قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم

(قلق ، الثقة بالنفس ، صعوبات التعلم)

اعداد

م.م هبة مناضل عبد الحسين

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية /قسم التربية الخاصة

Concern the loss of love and care and its relationship with the self-confidence with learning difficulties from the viewpoint of their teachers

(Anxiety , Self confidence, learning difficulties)

Preparation

M.M Hiba Mondel Abdul Hussein

University Of Mustansirya\College of Basic Education \Department of Special Education

المستخلص

عندما يفصل الفرد عن والديه ، فانه يمر من خلال سلسلة من ثلاثة مراحل لردود الافعال العاطفية اولاً الاحتجاج حيث يبكي الطفل، والثانية القلق والكآبة حيث يكون الطفل الصغير حزيناً وسلبياً بسبب فقدان الرعاية والحب من قبل والديه . وثالثاً الانفصال حيث لا يهتم الطفل بوالديه ويتجنبهم اذا عادوا اليه كما أن لأساليب المعاملة الوالدية دوراً في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء لذلك استهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- التعرف على مستوى قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم .
٢- التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .
٣- التعرف على مستوى العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .

وقد تحدد البحث الحالي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية الاعتيادية (الصفوف الدراسية كافة) ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) في محافظة بغداد وبلغت عينة البحث (١٤٠) تلميذ وتلميذة ولتحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعدت الباحثة مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ومقياس الثقة بالنفس بعد ان استخرجت لهما الصدق والثبات وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث وتحليل البيانات ظهرت نتائج البحث كما يأتي :-

١. ان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قلق فقدان الحب والرعاية .
٢. ان التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم انخفاض في مستوى الثقة بالنفس .
٣. هناك علاقة سالبة بين قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس .

وبناء على نتائج البحث فقد وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract

When an individual is separated from his parents, he passes through a series of three stages of emotional reactions first protest where the child is crying, and the second anxiety and depression as a young child be sad and negative because of the loss of love and care by his parents. Third. Separation where the child does not care about his parents and shunned if they returned to him as that of the methods of treatment parental role in promoting self-confidence among children so current research aimed to identify- :

1. Identify the level of concern on the loss of love and care with people with learning difficulties.
2. to identify the level of self-confidence among people with learning difficulties.
3. recognize the concern the relationship between the loss of love, care and confidence of the people with learning difficulties level.

The current research pupils with has been identified learning disabilities in regular elementary schools (grades all) and for both sexes (males - females) in the province of Baghdad and reached the research sample (140) male and female pupils and to achieve the goals of the current search has prepared a researcher scale concern the loss of love, care and a measure of self-confidence after I extracted for them honesty, fortitude and after the application of standards to sample and analyze the data search results appear as follows- :

1. The pupils with learning difficulties have worried the loss of love and care.
2. That students with learning disabilities have a low level of self-confidence.
3. There is a negative relationship between concern the loss of love and care and self-confidence.

Based on the results the researcher has developed a number of recommendations and suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تلعب الأسرة دوراً مهماً لا يمكن إغفاله في حياة الطفل وفي تربيته وتنشئته وتشكيل شخصيته، وبقدر إصلاح هذا الدور الذي تقوم به ومقدار تحملها وحسن قيامها بالأعباء المفروضة عليها تصلح شخصية الطفل ويصلح نموه، وبقدر اضطراب هذا الدور تضطرب شخصيته، وهذه الآثار لا تقتصر على مرحلة الطفولة، بل تترك آثارها في كل حياة الطفل المستقبلية (باقر، ١٩٨٤ :٥٦٣) ، وعندما يفصل الفرد عن والديه ، فانه يمر من خلال سلسلة من ثلاثة مراحل لردود الافعال العاطفية اولاً الاحتجاج حيث يبكي الطفل، والثانية القلق والكآبة حيث يكون الطفل الصغير حزيناً وسلبياً بسبب فقدان الرعاية والحب من قبل والديه . وثالثاً. الانفصال حيث لا يهتم الطفل بوالديه ويتجنبهم اذا عادوا اليه (Hazan:1988: 511- 512) .

ان من اهم انواع السلوك التي يتعلمها الفرد في بداية السنة الاولى من حياته هي الاستجابات الاجتماعية للناس نتيجة تفاعله مع امه وان هذه الاستجابات للام او لمن ينوب عنها يتسع مجالها كلما تقدم الطفل بالعمر ، فيعممها على الاخرين فيما بعد .لذا فان الام عامل مهم في تكوين شخصية الطفل وعلاقتها به تحدد انماطه السلوكية في استجاباته نحو المواقف المختلفة ، وقد توصلت الدراسات الى ان غياب الام وانفصالها يؤثر بصورة مفزعة في تكوينه النفسي لاسيما اذا ما حدث ذلك بسن مبكرة دون ان يكون هناك بديل للام بصورة دائمة يعوض الطفل عن الحنان والرعاية (الالوسي وخان ، ١٩٨٣ :٨٦).

حيث إن فكرة الفرد عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه فإذا كانت هذه الفكرة متسمة بالرضا فان ذلك يدفعه إلى التوافق مع أفراد المجتمع كما إن ذلك يدفعه إلى النجاح بحسب قدراته، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه بسبب شعوره بالنقص وتدني الثقة بالنفس انه يتعرض للمواقف الإحباطية والتي تجعله يشعر بالعجز والفشل وعدم الثقة بالنفس وهذا يدفعه إلى الانطواء (فهمي،١٩٦٧ : ٢) ، فالطفل مخلوق اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه، وان الظروف الضاغطة والصعبة نتيجة الحرمان العاطفي تؤثر سلباً على نفسيته وتشعره بالقلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس. فيرى فرويد وهو من أوائل الذين تحدثوا عن القلق، أن القلق خبره انفعالية مؤلمة وإشارة إنذار (للانا) حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها، أما إدلر التحليلي فيرى أن القلق النفسي ينشأ نتيجة شعور الطفل بعدم الشعور بالأمن وأن نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته لها تأثير كبير في نشأة القلق النفسي، أما (هورناي) فيرى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر وهي الشعور بالعجز أو العداوة أو العزلة والتي تنشأ نتيجة انعدام الدفء العاطفي

وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من العطف الأمر الذي يجعل الطفل يفقد ثقته في نفسه والآخرون والطفل الذي يفقد الثقة في النفس يكون عرضه للقلق والمشاكل والاضطرابات (غيث، ٢٠٠٦: ٣٣).

ويشير فروم إلى أن الحب والرعاية جزءً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (صالح، ١٩٨٨ :٨٠)، فهو يعتقد أن جذور الحب هي في الحاجة إلى الانتماء فهي الطريقة التي يتغلب فيها الفرد على مشاعر العزلة ووضع حدٍ للقلق الناتج عن حالة إحساسه بالوحدة كما انه في ذات الوقت قد يطور شعورا بالقلق من فقدان الحب والرعاية (صالح، ١٩٨٨ :٤٥)، أما في مجال علاقة قلق الحب والرعاية والأمراض النفسية والاضطرابات في الشخصية فقد توصلت دراسة (عليان) إلى أن قلق الحب والرعاية والحرمان منه تؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته، ولقد أثبت العلماء بان هناك عدة قدرات نفسية في الطفل تتأثر بسوء المعاملة والإيذاء النفسي والعاطفي للطفل وفقدان الحب والرعاية والاهتمام والعطف وهي العنف، وعدم الاستجابة العاطفية للآخرين وعدم الثبات العاطفي، تأخر التطور الاجتماعي، ضعف التحصيل الدراسي، التقييم النفسي.(ثابت،١٩٩٩: ٦٧)، واستنتج فارب Farb أن الحب شرط ضروري لنمو الطفل جسمياً ولنمو شخصيته نمواً سليماً ، فأن لم يحصل على الحب فأنه قد ينمو بطريقة تؤدي إلى الانحراف ويصل إلى حالة لا يكون فيها قادراً على إعطاء الحب مما يشير إلى أن قدرة الإنسان الراشد على منح الحب للآخرين يرتبط بمدى أشباع حاجته للحب في حياته المبكرة (جورارد و لاندزمن ، ١٩٨٨ :٣٥٣).

كما ان الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يكون متقبلاً لذاته في جميع المرافق مع القدرة على المراجعة ولا يهرب من الواجبات وشعاره في كل مجال ها أنا ذا ومستمر بالعطاء ويسعد بثمرات أعماله ولا يصيبه اليأس من حالات الفشل، وللإنجاز عنده قيمة وبذلك يكون قادراً على بلوغ مواقع ريادية في مجتمعه فهي بداية النجاح والسبب الرئيسي للإبداع وتأتي من مصادر متعددة منها التربية والتنشئة الأسرية وهذا ما أكدته دراسة السلطاني (١٩٨٨) أن لأساليب المعاملة الوالدية دوراً في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء (الجواري، ٢٠٠١، ٣١)

وتعد صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي ، مما يجعلهم لا يتلاءمون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية فمنهم من يتخلفون في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديهم سهولة استخدام اللغة، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات

الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة.. إلا انه يجمع بينهم جميعا مظهر واحد على الاقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات (عبد الرحيم:١٩٩٢: ١٥٧). ويبدي ذوي صعوبات التعلم ارتفاع ملحوظ في مستويات الاضطرابات النفسية فلديهم مفهوم ذات متدني ، وهم أقل قبولا اجتماعيا واقل ثقة في انفسهم ، وهم أكثر قلقا من فقدان الرعاية والحب من أقرانهم الاعتياديين.

كما اسفرت دراسة هوي واخرون (Hoyetal,1997) الى ارتفاع مستويات الاضطرابات النفسية لدى الاناث عنها لدى الذكور من ذوي صعوبات التعلم والاضطرابات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجات خفيفة تكون مماثلة لعادي الذكاء وبين ذوي صعوبات التعلم متوسطي وشديدي الدرجة فان هناك انواع محددة من الاضطرابات تكون بشكل خاص متكررة ، وافضل التقديرات المتاحة تشير الى ان معدلات انتشار الاضطرابات النفسية لا سيما القلق لدى ذوي صعوبات التعلم تتراوح ما بين ٣٠ -٤٠ % (Chapman, 1988: 49) .

من خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث في الاجابة عن الاتي :

- هل يعاني ذوي صعوبات التعلم من قلق فقدان الحب والرعاية ؟
- هل يوجد لدى ذوي صعوبات التعلم ثقة بالنفس ؟

اهمية البحث :

يعد القلق من المشكلات الشائعة الظهور، اذ تتعدد صوره وتختلف مظاهره ويظهر من دون سبب واضح وقد ينتهي الى عجز بالغ يعوق الفرد عن النهوض بأعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية ويعرض الصحة النفسية للخطر (الزغبي : ١٩٩٧: ١٠٧) ، وينتج توتر الاعصاب ، وضعف الشخصية ، ويعيق سعادة الفرد ، فهو من اكثر الاضطرابات النفسية موجود لدى الاسوياء في المواقف المتأزمة ، كما هو موجود ومصاحب لكل الاضطرابات النفسية والعقلية الاخرى (ابراهيم :١٩٨٧: ٣٢٤) ، لذا كان القلق من الظواهر النفسية التي اهتم بها علماء النفس في العصر الحديث ، اذ اصبحت ظاهرة ملحوظة بشكل كبير لدى الافراد نتيجة لظروف الحياة الصعبة والمعقدة (التميمي : ٢٠٠٢: ٢٧) .

فالقلق ظاهرة يعيشها الانسان ويتميز بها من دون سائر المخلوقات الحية ، وهي تتأثر بعوامل بيئية ، اجتماعية ، وراثية وكذلك بالظروف والاحداث التي يمر بها الفرد في حياته العامة ، اذ يوجد قلق في حياة الافراد بدرجات مختلفة تمتد ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل الخشية وانشغال البال ، والقلق الشديد الذي يظهر على شكل رعب او فزع (عدس وتوق:١٩٩٣: ٣٦٨) وان اسباب القلق قد تكون اسرية تتعلق بانعدام الدفء العاطفي في الاسرة واساليب التنشئة

(الحسين :٢٠٠٤: ٢) ، ويرى بعض العلماء ان اهم اسباب قلق الاطفال ترجع الى قسوة الاباء وتفرقتهم بين الاخوة وبين الولد والبنت ، فالطفل يتفاعل مع الاسرة اكثر من تفاعله مع اي مجتمع اخر خاصة في سنوات عمره الاولى(محمود :٢٠٠١: ٢) ، وتشير بعض الابحاث الى ان ضعف الارتباط مع الابوين ، يقود الى مزيد من العلاقات القوية مع الاقران كما يؤدي الى الشعور بالقلق الناجم عن فقدان الحب والرعاية والاهتمام (Robert, 1986 : 493) .

والفرد يحتاج الى القبول الدافئ والى الاستجابة الحميمة من قبل الوالدين او مقدمي الرعاية الاساسية ، فالدفء جزء مركزي مهم يدخل في تركيب العلاقات بين الافراد ، نتيجة التفاعل بينهم ، وهو المسؤول عن التعبير عن مشاعر الحب في اختيار الاصدقاء وتقييمهم . ويرى " بولبي " ان اساس الصحة النفسية للطفل والنمو النفسي السليم ، يكمن في ممارسة الوان العلاقات الحارة الحميمة مع مقدم الرعاية الاساسية، وتوصل " بولبي " الى ان اعظم مخاوف الطفل ناتجة من فقدان الحب والرعاية من قبل الوالدين ، وكذلك ناتجة من شعوره بالرفض ، فالطفل الذي يرفض ، يكون متشوقاً للحب ، وقد يدفعه ذلك للقيام ببعض انماط السلوك غير المرغوب فيها ، مثل العدوان او السرقة او الشعور بالإثم وحب الانتقام (بولبي: ١٩٥٩ : ٧-٩)، حيث إن الفرد الذي يتمتع بالتوافق النفسي على المستوى الشخصي والاجتماعي هو الفرد الذي ينشأ في مناخ أسري مستقر وهادئ وتعرض لأسلوب سليم في التنشئة الاجتماعية كما نجد الفرد الذي يعيش الحرمان في الرعاية الأسرية أو العيش في مناخ اسري غير مستقر نجد هذا الفرد ينحرف عن السلوك السوي المرغوب فيه (زهران ،٢٠٠٣: ٨٧) ، ويشير محمد (١٩٨٩) في دراسته ان الاطفال الذين لا يحصلون على حب وعطف ابوي كافيين لا يشعرون بالأمن ، كما نهم اقل ثقة بأنفسهم ، واقل اندماجا في المجتمع ، واكثر قلقا وتوترا عن اقرانهم الذين يعاملهم الوالدين بحب ، ويشعرون بالدفء العاطفي الوالدي (محمد:١٩٨٩: ١٤٩) ، وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في حياة الطفل ونستطيع أن نلمس كيف إن الكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق التي تظهر في سلوك الأفراد وتحقيق نجاحهم أو فشلهم في الحياة يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التي سادت بين أفراد أسرة الطفل في مختلف مراحل حياته الأولى وإلى أساليب معاملة الوالدين التي واجهها في حياته. (إسماعيل، ١٩٧٦، ٢) ، كما أن اضطرب جو الأسرة لأي سبب فان الابن يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه والمحيطين به، وتضرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المنزل (عبد الرازق : ٢٠٠٥ : ٧٨)

وفي هذا الصدد يؤكد العيسوي على أهمية الخبرات كونها تؤثر في مدى شعور الفرد بالثقة في نفسه ،مركزًا على الدور الإنساني والديمقراطي في التعامل باعتباره يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس في ذات الفرد .هذا يدلل على أن الثقة بالنفس تعني ان الفرد يصبح قادرًا على طلب ما

يحتاجه من الآخرين ،ورفض طلباتهم أيضًا ،إضافة إلى إمكانية تغيير الفرد لمشاعره وآرائه بشكل كبير، ومقبول وبدون خجل . كما تظهر أهمية الثقة بالنفس في حالة قلد الشخص لمنصب ما، أو قيامه بعمل فيه احتكاك مباشر مع الجمهور (العيسوي ،١٩٨٧: ١٣٣) ، إن الحب والرعاية مهمان في حياة الفرد والمجتمع، فإذا ما ساد الحب والمودة والعلاقات الجيدة بين الأفراد في المجتمع فيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي السمة المميزة للمجتمع السعيد مما ينعكس على الصحة النفسية (Marshall, 1999: 250) ، وتصبح الحاجة الى صداقة وثيقة خلال حياة الفرد حاسمة ، فيلتفت الفرد الى الاخرين ، لكي يجد الاسناد والدفء . وتبدو الحاجة الى صديق حميم ومخلص موثوق به ، يشاطره اهتماماته وعواطفه ، ويقف الى جانبه ومن اجله على نحو متفهم ويمنحه الحب والرعاية (Rice, 1975 :182).

ووجدت دراسة جانسون (١٩٩٩)أن الأفراد الذين يعانون من قلق فقدان الحب والرعاية لا يتحرجون في إظهار الخشونة والعنف والقسوة وإحراج الآخرين في تعاملهم معهم (عليان ، ٢٠٠٤ :٤٥) ، وأظهرت دراسة ميفMaeve, 1999 أن قلق الحرمان من حاجة الحب يعد الأرضية الممهدة لحالات التشاؤم وعدم الاهتمام والحزن والتعاسة والعداوة وأحياناً التمرد على الآخرين وحالات الكره وعدم القدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين (Maeve, 1999: 65) .

ويرى " بولبي " ان الدفء الحميم والعلاقات المستمرة مع مقدم الرعاية الاساسية يؤدي الى شعور الطفل بالارتياح والسرور ، كما له تأثير جوهري على الصحة العقلية للطفل وبخلافه فان الحرمان من الدف وفقدان الحب والرعاية يؤدي الى الضيق والقلق والاكتئاب (Oconner, 1960 : 400)، ويرى حجازي (٢٠٠٤) أن الطفل الذي فقد الوالدين أو أحدهما يشعر بالحرمان والنقص الذي يؤدي إلى القلق والتوتر والشعور بعدم الثقة بالنفس وتدني مفهوم الذات وعدم التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي. وليس الانفصال الفعلي هو الذي يولد القلق وحده، بل كذلك التهديد به، وكلما زاد التهديد كلما زاد التعلق به (حجازي : ٢٠٠٤: ١٥٣) .

والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الخاصة يشكّلون نسبةً ليست قليلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ تشير أغلب الدراسات إلى إن نسبة الذين يعانون من صعوبات تعلم خاصة يتراوح بين ١% - ٣% كحد أدنى، ونسبة ٧% هو الحد الأعلى في الوقت الحاضر للتلاميذ الذين يحتاجون إلى العلاج التربوي الخاص. (الياسري، ٢٠٠٦،٣١-٣٢)، وهذه النسبة لا يستهان بها إذا ما قورنت بنسبة التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية، ومما يضفي أهمية لهذا البحث إن فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الخاصة هي الفئة الوحيدة من فئات التربية الخاصة التي لم تخضع لاستخدام الأساليب العلمية في التشخيص والتصنيف، كما هي الحال مع

الفئات الأخرى كالموهوبين والمعاقين بصرياً والمعاقين سمعياً وبطيء التعلم وغيرهم، وذلك بسبب حداثة اكتشاف هذه الفئة من جانب، وندرة البحوث، وقلة أدوات التشخيص المناسبة لهذا الغرض من جانب آخر، كما إن عدم الكشف عن هذه الفئة يؤدي إلى فشل هؤلاء التلاميذ في تحقيق نجاح دراسي يُذكر، وما يتولد لديهم من خبرات وجدانية وانفعالية غير سارة تجعل هؤلاء التلاميذ يشعرون بانخفاض قيمة ذواتهم، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ضعف تكيفهم مع ذواتهم والمحيطين بهم، كذلك عدم ثقتهم بأنفسهم في تحقيق مستوى مرضٍ في التعلم والتحصيل الدراسي المتوقع (Chapman, 1988: 53)، ومن العوامل الأخرى التي تساهم في إشكالات التعلم لدى الأطفال الذين يتمتعون بقدرة عقلية جيدة، إلا إن إنجازهم يبقى دون المعدل فهم يواجهون صعوبات ليتعلموا، وليس عجزاً من أن يتعلموا، من هذه العوامل عدم تشخيص حاجاتهم ورغباتهم، وفاعلية دوافعهم نحو التعلم من قبل الوالدين والمعلمين، وهذا سيؤدي بالتالي إلى سوء توافقهم مع أنفسهم ومجتمعهم، هؤلاء التلاميذ يُهمَلون في الأعم الأغلب من قبل معلميهم، ولم ينالوا الحظ اللازم من الرعاية، وعلى أساس ذلك يحدث الفشل الدراسي. (الياسري: ٢٠٠٦: ٤٦-٤٧) .

حيث أشار الشرقاوي في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم عددا من الخصائص التي تميزهم كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، واكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الاحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الاسرية والعلاقة المدرسية(الشرقاوي :١٩٨٣: ٢١١) .

ويشير كل من فوس ١٩٩١، هارنادكورويكي ١٩٩٤، تسانانيس ١٩٩٦، أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبات في التكيف مع المواقف الجديدة أو الغريبة فيتعمدون الاستظهار بدون فهم لإجابات مما يؤدي إلى صعوبة الادراك وتفسير المثيرات (In SchOEnbrodt, et al, 1997). يعتقد كل من سبيكمان وكوسدن ١٩٩٢، أن انخفاض مفهوم الذات يمكن أن يؤثر في الادراك الاجتماعي وقد يؤدي اضطراب التفاعل اللفظي الذي ينتج عنه عدم فهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ما يقال أو إلى صعوبة في التعبير عن أنفسهم، كما بينت دراسة(الرد يني)أن الفرد الواثق من نفسه يمتلك ضبطا داخليا ويكون متوافقا مع نفسه ومع الأخريين ويكون لديه قدرة السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته فينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات ومهارات وذكاء فيرضى عن نفسه بحيث

يستطيع تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى(الرد يني :٢٠٠٤: ٣٧)

من كل ما تقدم تحاول الباحثة أن تستخلص أهمية بحثها من خلال الآتي:

١- إن ما يؤكد أهمية البحث الحالي هو كون عينة البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الخاصة، ومما تتميز به هذه الفئة من خصائص عقلية وإمكانات جسمية لا تختلف عن الخصائص والإمكانات التي يتمتع بها أقرانهم العاديون، إلا إنهم يظهرون مستوىً متدنياً في التحصيل الدراسي.

٢- ما يضفي أهمية لهذا البحث، إن فئة ذوي صعوبات التعلم الخاصة لم تخضع للدراسة والتشخيص بشكل ينسجم مع نسبة أفراد هذه الفئة، والأسباب كثيرة منها: قلة أدوات التشخيص والقياس والتقويم، وقلة الكوادر المهنية المؤهلة، وضعف الدعم المادي، وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التربية الخاصة عموماً، وصعوبات التعلم الخاصة على وجه التحديد.

٣- يأتي هذا البحث استجابة للعناية التي توليها التربية الحديثة في مجال التربية الخاصة بوصفها أحد المضامين الإنسانية التي تهيء فرصاً متكافئة للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم.

٤- يأتي البحث الحالي في محاولة الكشف فيما إذا كان هناك قلق حول فقدان الحب والرعاية وما نسبته وما مداه لدى ذوي صعوبات التعلم.

٥- يأتي البحث الحالي في محاولة الكشف فيما إذا كان هناك ثقة بالنفس او لا لدى ذوي صعوبات التعلم .

٦-ولعل البحث الحالي يساهم في تقديم بعض الفوائد العلمية والعملية بما يعين المربين والمختصين بالذات ، على تفهم بعض خصائص قلقه حول فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس ، لفئة عمرية لها حقها في الرعاية والعناية .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١- التعرف على مستوى قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم .

٢- التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .

٣- التعرف على مستوى العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية الاعتيادية (الصفوف الدراسية كافة) ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ / ٢٠١٥) .

تحديد المصطلحات :-

اولا : القلق :

١- تعريف فرويد (١٩٦٢) :

" حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الانسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والالم " (فرويد : ١٩٨٩ :١٣) .

٢- تعريف كونجر واخران (١٩٧٠) :

" استجابة داخلية استباقية – اي استباق لواقعة كريهة واستجابة القلق تثار حين يستبق الطفل او يتوقع حدوث واقعة كريهة في المستقبل كان يصيبه الاذى في بدنه او ان يهجر او يعاقب او ينبذ اجتماعيا " (كونجر واخران:١٩٧٠: ١٨٦) .

٣- تعريف دافيدوف (١٩٨٣) :

"انفعال يتميز بالشعور بخطر مسبق وتوتر وحزن مصحوب بتيقظ الجهاز العصبي السمبثاوي" (دافيدوف : ١٩٨٣: ٣٨).

٤- تعريف العيسوي (٢٠٠٠):

"شعور غامض بالخوف والفزع أو الهلع والارتعاد أو خوف متوقع غير محدد" (العيسوي :٢٠٠٠: ١٨).

٥- تعريف عثمان (٢٠٠١) :

" حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الانسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والالم " (عثمان :٢٠٠١: ١٨) .

٦- تعريف ساني (٢٠٠٤) :

" الخوف نتيجة بعض الاحداث الخاطئة التي قد تقع مستقبلا وقد تكون هذه الاحداث غير سارة او مؤلمة " (Sane:2004: 1) .

٧- تعريف سامي (٢٠٠٥):

"حالة توتر شامل نتيجة الإحساس بتهديد خطر فعلي أو رمزي أو تخيل ويصحبها دائماً خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية" (سامي : ٢٠٠٥: ٦).

ثانيا : قلق فقدان الحب والرعاية :

١- تعريف فرويد (١٩٤٧):

" هو الشعور بالفزع من أن يكون الفرد دونما سند أو عون ووحيد في عالم عدواني" (فرويد:١٩٦٢ : ٧٦).

٢- تعريف جيمس (١٩٦٤):

" هو حالة انفعالية تصيب الفرد نتيجة خوفه من فقدان الحب والاهتمام والرعاية من قبل الاخرين"**(James, 1964, 17)**.

٣- تعريف ولبي (١٩٦٩):

"هو حالة انفعالية تلازم الفرد بصورة مستمرة أو شبه مستمرة من حالات الانزعاج وعدم الارتياح والضيق والتوتر والكدر نتيجة شعوره بفقدان الحب والاهتمام من قبل مقدمي الرعاية" (حسين :٢٠٠٨ :٩).

٤- تعريف كونجر واخران (١٩٧٠) :

" وهو احد مصادر القلق الشائعة لدى الاطفال يتجلى بتوقع الطفل ان مصدرا للحب او الحنان او التقبل (مثل حب الام) سوف يضيع عليه او يسحب منه " (كونجر واخران :١٩٧٠: ١٨٦-١٨٧) .

٥- تعريف باص (٢٠٠١) :

" انفعال شعوري مؤلم يسبب الضيق والكرب ناتجة من شعور الفرد بان هناك احتمال ضياع او خسارة او فقدان الحب والعطف والاهتمام من قبل الاخرين" (حسين :٢٠٠٨ :٩).

٦- تعريف حسين (٢٠٠٨) :

" مشاعر من القلق والتوتر و الشعور بالانزعاج ينتاب الفرد عندما يشعر بفقدان الاهتمام والحب والرعاية من قبل مقدمي الرعاية او الاشخاص الذي يحبهم" (حسين ،٢٠٠٨ :٩).

التعريف النظري لقلق فقدان الحب والرعاية :

تتبنى الباحثة تعريف حسين (٢٠٠٨) " مشاعر من القلق والتوتر و الشعور بالانزعاج ينتاب الفرد عندما يشعر بفقدان الاهتمام والحب والرعاية من قبل مقدمي الرعاية او الاشخاص الذين يحبهم" (حسين ،٢٠٠٨ :٩).

التعريف الاجرائي لقلق فقدان الحب والرعاية :

" هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من ذوي صعوبات التعلم على فقرات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية " .

ثالثا : الثقة بالنفس :

١- تعريف الكبيسي(١٩٨٧):-

" بأنها إيمان الفرد بنفسه وبإمكانياته وقدراته والاعتماد عليها في تيسير أموره وعدم الشعور بالنقص أو الخجل في المواقف الاجتماعية وعدم الخوف من نقد الآخرين والاعتراف بخطئه" (الكبيسي : ١٩٨٧: ٢٦٥).

٢- تعريف قواسمة(١٩٩٦):-

" بأنها استجابة متعلمة يكتسبها الفرد خلال مسيرته التطورية ، وهي ليست مسألة فردية فحسب بل هي حاجة اجتماعية تعمل على تماسك الجماعة وتماسك شخصية الفرد" (قواسمة : ١٩٩٦ : ٣٦).

٣- تعريف التحافي(١٩٩٨):-

"بانها قيمة من قيم تكامل الشخصية" (التحافي : ١٩٩٨ : ١٢٢).

٤- تعريف عارف (٢٠٠٧) :

"تقبل الفرد لنفسه ، واحترامه لها ، والثقة بإمكاناتها ، وقدرتها في حل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، والشعور بالأمن والاطمئنان في التعامل مع الآخرين، وعدم الشعور بالخجل أو النقص في المواقف الاجتماعية ويمتلك القدرة على الاعتراف بأخطائه والتعبير عن أفكاره أمام الآخرين بسهولة والميل الى المبادأة والاستمرار بالعمل حتى إذا لم يحصل على استحسان الآخرين" (عارف :٢٠٠٧: ٢٤) .

التعريف النظري للثقة بالنفس :

تتبنى الباحثة تعريف عارف(٢٠٠٧) للثقة بالنفس" تقبل الفرد لنفسه ، واحترامه لها ، والثقة بإمكاناتها ، وقدرتها في حل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، والشعور بالأمن والاطمئنان في التعامل مع الآخرين، وعدم الشعور بالخجل أو النقص في المواقف الاجتماعية ويمتلك القدرة على الاعتراف بأخطائه والتعبير عن أفكاره أمام الآخرين بسهولة والميل الى المبادأة والاستمرار بالعمل حتى إذا لم يحصل على استحسان الآخرين" (عارف :٢٠٠٧: ٢٤) .

التعريف الاجرائي للثقة بالنفس :

" هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من ذوي صعوبات التعلم على فقرات مقياس الثقة بالنفس " .

رابعا : صعوبات التعلم :

١- **تعريف كيرك (١٩٦٢):**

" هو التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام، أو اللغة، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إلى وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية، ولا يرجع هذا التأخر الدراسي الى التأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية " (Wiederholt, 1978, p: 14).

٢- **تعريف باتمان(١٩٦٥):**

" إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الخاصة هم أولئك الاطفال الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمياً بين قدراتهم العقلية العامة ومستوى إنجازهم الفعلي، وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم، ومن المحتمل إن تكون هذه الاضطرابات مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل في الجهاز العصبي المركزي ، بينما لا ترجع الاضطرابات لديهم إلى التخلف العقلي، أو الحرمان الثقافي أو التعليمي، أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو الحرمان الحسي" (Smith and Nelsworth, 1975, p: 316).

٣- **تعريف اللجنة الاستشارية الأمريكية للمعوقين(١٩٦٨):**

"اضطرابات في واحدة أو أكثر في العمليات النفسية المتصلة بالفهم، واستخدام اللغة (منطوقة ومكتوبة)، ويعّبر هذا الاضطراب عن نفسه في عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو الكتابة أو التهجئة أو القيام بالعمليات الحسابية، ويتضمن هذا التعريف حالات الإعاقة الادراكية، والتلف المخي، واضطرابات الأداء الوظيفي للمخ، ولا يتضمن هذا المصطلح الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعلم، وتعد بصفة أساسية نتيجة للعوق البصري أو السمعي أو العقلي والاضطرابات السلوكية والعاطفية أو سوء الظروف البيئية أو الثقافية" (Kirk and Kirk : 1971: 4).

٤- **تعريف دونغان (١٩٧٢) :**

" هو متعلم لا يمكنه ان يستمر في الدراسة مع الطفل العادي ويصفه ايضا على انه منخفض التحصيل وهذا النوع من التلاميذ ياتون للمدرسة بدون طموح وهو مكره على التعامل مع المدرس او المدرسة ومنبوذ ومحبط " (دونغان :١٩٨٧: ٣٤٤) .

٥- **تعريف اللجنة الوطنية للتربية الخاصة في العراق (١٩٨٦) :**

" اطفال اعتياديون في اطارهم العام الا انهم يجدون صعوبة بسبب او لآخر في الوصول الى المستوى التعليمي الذي يصله اقرانهم الاسوياء في المعدل ولا يصنفون ضمن المتخلفين عقليا (هاني : ٢٠٠٧: ١٤) .

٦- **تعريف السيد(١٩٩٩):**

" مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الأساسية، والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم، وربما ترجع إلى خلل في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع لوجود إعاقة حسية أو بدنية أو بيئية أو نفسية" (السيد: ٢٠٠٠: ١٢٦).

٧- **تعريف القريوتي واخرون (٢٠٠١) :**

" انه تأخر او اضطراب او تخلف في واحدة او اكر من عمليات الكلام ، او اللغة ، او القراءة ، او التهجئة ، او الكتابة ، او العمليات الحسابية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ او اضطراب عاطفي ، او مشكلات سلوكية ، ويستثنى من ذلك الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي او تخلف عقلي او حرمان ثقافي**"**(العايد واخرون :٢٠١٢: ١٦٣)

التعريف النظري لصعوبات التعلم : تتبنى الباحثة تعريف السيد(١٩٩٩) " مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الأساسية، والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم، وربما ترجع إلى خلل في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع لوجود إعاقة حسية أو بدنية أو بيئية أو نفسية" (السيد: ٢٠٠٠: ١٢٦).

الفصل الثاني

(اطار نظري ودراسات سابقة)

- **<u>الإطار النظري:</u>**

اولا : اطار نظري عن قلق فقدان الحب والرعاية :

لمحة عن قلق فقدان الحب والرعاية :

تقول العرب : أقلق الشيء أي حرّكه ، وأقلق القوم السيوف حرّكوها في غمدها القلق إذن هو الحركة أو الاضطراب وهو عكس الطمأنينة (السباعي: ١٩٨٦: ٩٨) ، يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية، وموضوع القلق كان ولا زال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب بل بكل المشكلات النفسية (المشيخي: ٢٠٠٩: ١٥).

وأشار إليه فرويد **Freud** على انه عدم اكتمال النضج العاطفي في علاقة الصحة النفسية بسمة الحب ،كما ان الشخص الغير ناضج انفعاليا فانه غالبا كما يشعر بالقلق ازاء فقدان الحب من قبل الاخرين المصحوب بالرعاية والاهتمام ،ففي مقاله عن الحداد و الميلانخوليا، التي ظهرت سنة ١٩١٧، أشار فرويد إلى التشابه الغريب الموجود بين حالة الحداد و أعراض الاكتئاب الميلانخوليا فالحداد عادة هو رد فعل تجاه فقدان شخص محبوب، و الميلانخوليا تتميز باكتئاب عميق و مؤلم تؤدي إلى توقيف الاهتمام بالعالم الخارجي و فقدان القدرة على المحبة، و الاختلاف الموجود بينهما هو أن فقدان الموضوع في الميلانخوليا يظهر كهوام لا شعوري عكس ما هو موجود في الحداد، و الاختلاف الآخر هو فقدان تقدير الذات الذي نلاحظه في الميلانخوليا و لا نلاحظه في الحداد.(Dietch, 1978 : 628).

وفي عام ١٩٤٦ و صف SPITZ الاكتئاب الاتكالي عند أطفال الشهر السادس و الثامن و المنفصلين عن أمهاتهم دون وجود سند عاطفي. وعندما لا تكون العلاقة أم/طفل مشبعة داخليا و كليا، فالأمر هنا يتعلق بحالة حرمان أمومي. أين نلاحظ أولا مرحلة الرفض المصاحبة بالبكاء و التشبث بالراشد، ثم تأتي مرحلة اللامبالاة متسمة برفض الاتصال، بأرق شديد، بفقدان الشهية و بحساسية كبيرة للأمراض،كما يلاحظ أيضا على الطفل خلال هذه المرحلة توقف نسبي في النمو، وتتوقف هذه الاضطرابات إذا وجد الطفل ثانية الأم أو البديل الأمومي الكافي وهذا خلال الثلاثة أشهر، وعد ماسر(١٩٩٧) مفهوم الاكتئاب الاتكالي على انه مفهوم مرادف لمفهوم قلق فقدان

الحب والذي عرفه بانه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال نتيجة خوف الطفل من فقدان الرعاية والاهتمام وخوفه من انفصاله عن الام (الكحيمي وآخرون:٢٠٠٧: ٩٠) .

أعراض القلق:

يمكن تقسيم أعراض القلق إلى ثلاث فئات:

١. الأعراض الجسمية.

٢. الأعراض النفسية والاجتماعية.

٣. الأعراض المعرفية.

وفيما يأتي عرض لأهم هذه الأعراض:

١. الأعراض الجسمية:

شحوب الوجه، واتساع فتحة العين، وتعبير الخوف على الوجه، وبرودة الأطراف، وسرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس، والشعور بالاختناق، وجفاف الحلق، وصعوبة البلع، عسر الهضم، وآلام المعدة والأمعاء وخاصة الأمعاء الغليظة، والشعور بالانتفاخ، وكثرة الغازات، وصعوبة التبول، ومن الأعراض الجسمية للقلق أيضاً الضعف العام، ونقص الطاقة والحيوية والنشاط والمثابرة، وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد، والأزمات العصبية مثل اختلاج الفم- مص الإبهام- وقضم الأظافر- ورمش العينين (العناني: ٢٠٠٠: ١١٤).

٢. الأعراض النفسية والاجتماعية:

الشعور بالخوف وعدم الراحة الداخلية، وترقب حدوث مكروه ويترتب على ذلك تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز والنسيان، وكذلك الأرق وعدم القدرة على النوم وتسيطر على الفرد في حالات القلق مشاعر الاكتئاب والشعور بالعجز عند اتخاذ قرارات حاسمة أو سرعة اتخاذ قرارات لا تنفذ مع الميل الشديد لنقد الذات ووضع متطلبات صارمة على ما يجب عمله كما يبدو الشخص القلق في حالة اضطراب في توافقه مع الآخرين حيث يميل للعزلة والبعد عن التفاعلات الاجتماعية ويبدو عليه عدم القدرة على إحداث تكيف بنّاء مع الظروف والأشخاص والمواقف الاجتماعية (إبراهيم، ١٩٩٤: ٢٤).

٣. الخصائص المعرفية:

أ- التطرف في الأحكام فالأشياء أما بيضاء أو سوداء أي أن الشخص القلق المتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد، هذا فيما يبدو مما يسبب له التعاسة والقلق.

ب- ميل العصابيين إلى التصلب أي مواجهة المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من التفكير.

ج- يتبنون أيضاً اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية والجمود العقائدي مما يحول بينهم وبين الحكم المستقل باستخدام المنطق بدل من الانفعالات.
د- يميلون إلى الاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد مما يحولهم إلى أشخاص عاجزين عن التصرف بحرية انفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك(فايد: ٢٠٠٣: ٥٠).

النظريات التي تناولت قلق فقدان الحب والرعاية

١- نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد (**Freud**) صاحب التفسير الأول للقلق من خلال كتابه (الهستريا) عام ١٨٩٥م وكتابه (العادة وأعراض القلق) عام ١٩٢٦م. حيث أشار إلى أن القلق هو تحذير من الأنا (**Ego**) بأن هنالك دافعاً غير مقبول يضغط على الوعي بغية الانطلاق وهو إشارة تثير الأنا للاستعداد لتأخذ أفعال دفاعية ضد الضغط الموجه إليها، وإن ازدياد القلق فوق الحد المقبول الذي يعد فيه مفيداً قد يعرض الشخص إلى نوبات من الهلع والرعب، وبعدها يبدأ الشخص يستعيد توازنه النفسي عن طريق استخدام الكبت للخيالات والمشاعر والدوافع التي تضغط على الوعي وتعمل بشكل غير واعي وإذا فشل الكبت كوسيلة دفاعية فأن آليات الدفاع الأخرى مثل (التحويل، الإزاحة، النكوص) هي التي تعمل وينتج عن ذلك صورة من صور الاضطرابات العصابية (كالهستريا، والفوبيا والوسواس القهري) وقد افترض فرويد ثلاثة أنواع من القلق كنتيجة لنوع الموقف الذي تولد عنه وتتباين أيضاً بدرجة خطورتها أو أذاها المحتمل للفرد. وهذه الأنواع هي:١- القلق الموضوعي.٢- القلق العصابي.٣- القلق الخلقي. (هول:١٩٦٨ :٧٨)

ويشير فرويد إلى أن حالة الخطر التي تسبب القلق هي شعور الإنسان بالتنبيه الزائد، واعتقاده بعجزه عن القيام بالاستجابة المناسبة، ويقول ((إن حالة الخطر تتكون من تقدير الفرد لقوته بالنسبة لمقدار الخطر ومن اعترافه بعجزه بدنياً إذا كان موضوعياُ، وعجزه نفسياً إذا كان الخطر غريزياً)) (فرويد: ١٩٦٢ :٢٣).

وأنه من دون إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومن دون الحب والأمن والشعور بالاحترام فإنه سيواجه صعوبة في نموه وتحقيق ذاته (صالح : ١٩٨٨ :١٣٦) ، وهذا ما أكده فرويد **Freud** في علاقة الحب بالنضج والشخصية السليمة إذ يعده العلامة الأساسية لهما ، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي تحدث اضطرابات في العلاقات الاجتماعية والصراع النفسي واضطرابات في العلاقات الحميمة (يونس : ١٩٧٢ :١٦١) ، فالفرد ذا الشخصية المرضية ، عصابية ، ذهانية أو مضطربة لا يمكن أن يحب الآخرين حباً حقيقياً (صالح : ١٩٨٨ :٢٤٤) .

وهذا ما أشار إليه فرويد **Freud** في علاقة الصحة النفسية بسمة الحب ،كما ان الشخص الغير ناضج انفعاليا فانه غالبا ما يشعر بالقلق ازاء فقدان الحب من قبل الاخرين المصحوب بالرعاية والاهتمام(Dietch, 1978 : 628).

٢- **نظرية اوتورانك** :

فسر اوتورانك (١٩٥٢) القلق على اساس الصدمة الاولى وهي صدمة الميلاد ، فانفصال الوليد عن الام هو الصدمة الاولى التي تثير لديه القلق الاولي (عثمان : ٢٠٠١ : ٢١) ، اذ ان عملية الولادة عملية قاسية بالنسبة للطفل وفيها ينفصل الطفل عن امه ويترك عالما كله امن وطمأنينة ويرى عالما مليئا بالضجة والضوضاء فتوضع بذور القلق في اثناء عملية الولادة (جلال : ١٩٦٨: ٣٣١) ، فالفطام ايضا يثير لدى الطفل القلق لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الام والذهاب الى المدرسة يثير القلق لدى الطفل القلق لأنه يتضمن انفصالا عن الام ، كذلك الزواج يثير القلق لأنه يتضمن الانفصال عن الام ، فالقلق في راي اوتورانك هو الخوف الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة (عثمان : ٢٠٠١: ٢١) ، اذ يرجع اسباب القلق الى خبرات الطفولة في علاقة الطفل الاجتماعية بوالديه حين كان الطفل معتمدا كل الاعتماد على الكبار في سد حاجاته وتعرض الطفل للحرمان والاهمال وفقدان الحب وغيرها من العوامل (جلال :١٩٨٦: ٣٣١)، ويشير اوتورانك ان القلق الاولي يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته هما : خوف الحياة وخوف الموت ، ان خوف الحياة هو قلق من التقدم والاستقلال الفردي الذي يهدد الفرد بانفصاله عن علاقاته واوضاعه ، اما خوف الموت فهو قلق من التوتر وفقدان الفردية وضياع الفرد في المجموع او خوفه من ان يفقد استقلاله الفردي الى حالة الاعتماد على الاخرين (عثمان :٢٠٠١: ٢١-٢٢) .

٣- **وجهة النظر النفسية الاجتماعية:**

ويمثل هذه النظرة مجموعة من علماء النفس الذين انشقوا عن فرويد لعدم رضاهم عن نظرته فيما يخص عدم الإشارة إلى الظروف الاجتماعية المؤثرة في نمو الشخصية وشرعوا في إعادة صياغة نظرية التحليل النفسي طبقاً للاتجاه الجديد(هول ولندزي: ١٩٨٩ :١٥٨)، ومن علماء هذه النظرة النفسية الاجتماعية:

أ- الفريد أدلر (**Adler**): يرى أدلر أن فكرة القلق تدور حول الشعور بالنقص، فهو يرى أن القلق ينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث كنتيجة لشعور الفرد بالنقص أياً كان نوعه جسمياً أو معنوياً ويؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل حياة الإنسان ونموه ويرى أن البحث عن أسباب القلق والاضطرابات النفسية وعلاجها يعتمد على فهم تلك العوامل.

ولقد أشار أدلر**Adler** إلى ان هناك ثلاث حالات يمكن ان تؤدي إلى نشوء عقدة النقص في مرحلة الطفولة هي : النقص العضوي : والتدليل ، والإهمال.

فمثلما يدفع النقص العضوي بالفرد إلى التفوق في مجالات عديدة تعويضاً عن هذا النقص ، فانه يمكن ان يؤدي إلى نشوء عقدة نقص إذا باءت محاولات التعويض عن هذا النقص بالفشل المستمر، كما ان تدليل الطفل المفرط يمكن ان يؤدي إلى نشوب عقدة نقص ، إذ ان الطفل المدلل في العائلة يشعر انه مركز الاهتمام والرعاية والحب ولكنه في أول تجربة له في المدرسة يواجه هزة عنيفة تتمثل في فقدانه لما كان يشعر به من الاهتمام والرعاية كونه واحداً من آلاف الطلاب في هذه المدرسة وليس مركز الاهتمام والحب كما كان وضعه في البيت (فهمي: ١٩٨٧ :١٥٨) ، ومن السهل ان نفهم كيف ان الطفل المهمل أو المنبوذ يمكن ان تنشأ لديه عقدة نقص ، إذ تتسم طفولته بانعدام الحب والطمأنينة بسبب تدني اهتمام الوالدين به أو حتى كرههم له مما يشعره بالقلق والدونية (شلتز: ١٩٨٣ : ٧٢) .

وبهذا يكون السلوك العصابي أو غير المتوافق – على وفق منظور أدلر - محاولة مستمرة للتخلص من عقدة النقص من خلال رغبة ملحة وطاغية للتعويض عنها بطرائق شاذة وملتوية (الخولي : ١٩٧٦ : ٢٥٧) .

ب - كارين هورني (**Horney**): فسرت هورناي القلق بأنه خبرات مهددة لأمن الفرد ورد فعل لخطر غير معروف ويكون الخطر ذاتياً أو متوهماً ينشأ عن ثلاثة عوامل هي: (١) الشعور بالعجز. (٢) الشعور بالعدوان. (٣) الشعور بالعزلة.

وترى هورني أن الفرد يشعر بأنه منعزل وعاجز في عالم عدائي وينشأ هذا الشعور من اضطراب يحصل بين الفرد ووالديه، بسبب عدم وجود الحب أو الرعاية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الاسلوب الدافئ والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على أرادة الفرد على نحو مباشر او غير مباشر او افتقاره إلى التوجه الصحيح (الهيتي : ١٩٨٥ : ٩٢).

ويفرض هذا الشعور المضطرب على الشخص الاستجابة بأخذ أحد النماذج الثلاثة وهي: التحرك نحو الناس Moving toward people ، والتحرك ضد الناس Movingagainst people والهروب من الناس Run from people.

وأن الشخص الطبيعي هو الذي يتقبل تلك النماذج ويستطيع أخذ اسلوبه او تغييره نحو تلك النماذج كما تتطلب الظروف، في حين يتحدد الشخص العصابي بأحد هذه النماذج ويكون غير قادر على تغيير اسلوبه. (عاقل: ١٩٦٨ :٢٣٣)

والتحرك نحو الاخرين Moving toward people هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجة إلى المحبة والاستحسان والرعاية ، والشيء المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق من فقدان ذلك الحب والرعاية ، والعجز والضعف.

ووضحت هورني أن هذه التحركات الثلاثة تمثل حلولاً محاولة من الفرد العصابي للتعامل مع صراعاته الداخلية ولكن هذه الحلول غير صالحة لأنها قائمة على تصور مثالي أكثر منه إدراكاً حقيقياً للذات، وترى أن جوهر العصاب في التعارض او التضارب بين هذه النزعات الثلاثة(التحركات الثلاثة) ، وأن الاشخاص العصابيين والاسوياء يعانون من أنواع الصراع نفسها لكن الفرد السوي يمتلك مرونة في الانتقال من أسلوب إلى آخر بحسب ما تتطلبه الظروف ، في حين يكون الفرد العصابي متصلباً يواجه جميع المواقف بأسلوب واحد (صالح:١٩٨٨ : ٥٢).

مناقشة النظريات التي تناولت قلق فقدان الحب والرعاية :

يتضح من عرض النظريات اعلاه ان قلق فقدان الحب والرعاية ناتج اساسا من خبرات الطفولة في علاقة الطفل الاجتماعية بوالديه اذ يشير فرويد إلى أن حالة الخطر التي تسبب القلق هي شعور الإنسان بالتنبيه الزائد، واعتقاده بعجزه عن القيام بالاستجابة المناسبة كما ان الشخص الغير ناضج انفعاليا فانه غالبا ما يشعر بالقلق ازاء فقدان الحب من قبل الاخرين المصحوب بالرعاية والاهتمام .

ويشير اوتورانك ان القلق الاولي يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته هما : خوف الحياة وخوف الموت ، ان خوف الحياة هو قلق من التقدم والاستقلال الفردي الذي يهدد الفرد بانفصاله عن علاقاته واوضاعه.

ولقد أشار أدلر**Adler** إلى ان هناك ثلاث حالات يمكن ان تؤدي إلى نشوء عقدة النقص في مرحلة الطفولة هي : النقص العضوي : والتدليل ، والإهمال وهذه الحالات الثلاثة هي المسؤولة عن تكوين قلق فقدان الحب والرعاية ، ، إذ ان الطفل المدلل في العائلة في أول تجربة له في المدرسة يواجه هزة عنيفة تتمثل في فقدانه لما كان يشعر به من الاهتمام والرعاية وليس مركز الاهتمام والحب كما كان وضعه في البيت ،كما ان الطفل المهمل أو المنبوذ الذي تتسم طفولته تدني اهتمام الوالدين به أو حتى كرههم له مما يشعره بالقلق والدونية (شلتز: ١٩٨٣ : ٧٢) .

ثانيا : اطار نظري عن الثقة بالنفس :

مفهوم الثقة بالنفس :

يعرف جيلفورد(Guliford) الثقة بالنفس بأنها عامل يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية ويرتبط بميل الفرد إلى الإقدام على البيئة أو التراجع عنها ، كما لخص مظاهر مشاعر نقص الثقة بالنفس بالتمركز حول الذات والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية ويؤدي الإحساس بالكفاية النفسية والاجتماعية إلى شعور الفرد بالأمن أثناء التفاعل الاجتماعي في مواقف الحياة العادية(اسعد : ١٩٧٨ :٤٣-٥٤).

فعملية بناء الثقة بالنفس وتكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعاً لعوامل فسيولوجية وللظروف والمواقف والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، وان حصيلة كل موقف من المواقف يضيف إلى إدراك الفرد إدراكاً جديداً وصورة عن نفسه(ابو عيطة: ١٩٨٨ :١٦٤-١٦٥) ، والأشخاص الذين يتمتعون بثقة في النفس يميلون إلى استكشاف الخبرات المهددة والتعرض لها ، اما الأفراد الذين لا يتمتعون بهذه الثقة فانهم يميلون إلى الابتعاد عن مثل هذه الخبرات ، ان الأفراد يتوصلون إلى فهم ذاتهم من خلال الطرائق التي يعاملهم بها غيرهم أثناء فترات نموهم وتطورهم ، وبهذا فان الثقة بالنفس تحتاج من الفرد ان يدرك جيداً بان حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ ، وان توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل ، وان التعزيزات الايجابية ضرورية على طول الطريق كلما كان ذلك ممكناً(عدس: ١٩٩٣ :٣٠٠).

النظريات التي تناولت الثقة بالنفس :

١- نظرية اريكسون

أكد اريكسون أن نمو الإنسان وتطوره عبارة عن سلسلة من الصراعات، فالإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة في كل مرحلة إنمائية وكل مرحلة من مراحل نموه لها ديناميكاتها الاجتماعية والنفسية وتمثل نقطة تحول وقد قسم اريكسون مراحل النمو النفسي الاجتماعي على النحو الآتي:-

الشعور بالثقة – عدم الثقة (Trust VS Mistrust):-

وتحتل السنة الأولى من عمر الطفل وتتميز بشعور الطفل بالثقة في نفسه وفي غيره من الناس وفي العالم المحيط به بوجه عام، وقد يفقدها فقداناً تاماً، ويتوقف ذلك على نوع الرعاية التي يتلقاها داخل الأسرة فإذا كانت الأم ايجابية تبدي الحب والحنان لطفلها فأن الرضيع سوف يثق بالعالم وبمن حوله أما إذا كانت الأم لم توفر الرعاية النفسية والاجتماعية والعضوية للطفل داخل الأسرة فسينمو عند اتجاه عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين وفي العالم المحيط به.

الاستقلال– مقابل الخجل والشك(Autonomy VS Shame and Doubt):

وتحتل السنتان الثانية والثالثة من عمر الطفل وفيها يتحدد مدى قدرة الطفل في الاعتماد على نفسه. وتتمثل في تعلم مهارات معينة مثل الاحتفاظ ببعض الأشياء بلطف أو حنان أو طريقة عدائية ويمكن أن يحدث تصادم بين إرادة الوالدين وإرادة الطفل يمنعه من ممارسه هذه الأشياء مما يؤدي إلى الشعور بالخجل والشك في الآخرين. وهذه المرحلة تقابل المرحلة الشرجية من الفرد عند فرويد(الحسني والتميمي ،٢٠٠٩ :٩).

المبادرة – مقابل الشعور بالذنب (Initiative VS Guilt) :-

وتمتد هذه المرحلة من(٣-٥ سنوات) وهي ما يطلق عليها اريكسون ((سن اللعب)) وهي تطابق مرحلة النمو عند فرويد والتي حددها بـ((المرحلة القضيبية)) الحدث المهم فيها الاستقلالية (Independence) وهنا يستمر الطفل ليكون أكثر تأكيداً لذاته من خلال المبادرات التي يقوم بها وأن كانت عنيفة تقوده للشعور بالذنب.

المثابرة – مقابل الشعور بالنقص والدونية (Industry Vs Ferocity):-

تمتد هذه المرحلة من (٦-١٢) سنه وتسمى بمرحلة الكمون عند فرويد.

إذ يتعرض الفرد في هذا العمر لتأثيرات وضغوط جديدة خارج البيت تتمثل بالمدرسة. إذ يتعلم الفرد مهارات جديدة وفق قواعد معينة وأن التشجيع والثناء يشجعهم على التطور والنمو أما السخرية من أعمالهم يشعرهم بالدونية واللامبالاة.

الهوية- مقابل خلط الأدوار (Indentify Vs Role confusion):-

وتمتد من (١٢-١٨)سنه وهي المرحلة التي تتشكل فيها صورة الإنسان عن ذاته .

الألفة – مقابل العزلة (Intimacy Vs Isolation):-

تمتد من (١٩ – ٢٥)سنة وتتسم بالاهتياج، إذ يتحقق الاستقلال عن الوالدين والمؤسسات المشابهة للوالدين(مؤسسات الحماية والوصاية) (الحسني والتميمي ،٢٠٠٩ :١٠).

الإنتاجية- مقابل الركود (Generatively Vs Stagnation):-

تمتد من ٣٥- ٥٠ سنة.

تكامل الذات – مقابل اليأس والقنوط :-

يمتد من ٥٠ إلى نهاية العمر(شلتز ، ١٩٨٣، ص ٢١٢-٢٢٥). ويلاحظ في المراحل الأربعة من نظرية اريكسون أن الثقة بالنفس والاستقلالية تنموان خلال السنوات التكوينية الأولى فإذا لم يعطي الفرد الفرصة الكافية لتصريف ما عنده من نشاط في جو تتوافر فيه العوامل المحققة لحاجات الطفل من تقدير وعطف ونجاح وحرية وشعور بالأمن والاستقرار فأن الاتكالية هي التي ستنمو يرافقها الشعور بعدم الثقة والخجل والدونية والشك بقدرات الذات. وهذه السمة

أي الاستقلالية جاءت بشكل واضح عند اريكسون من المرحلة الثانية وما لاحقها من خصائص كالمبادرة (الحسني والتميمي ،٢٠٠٩ :١٠).

٢- النظرية السلوكيةBehavioral theory :

وهي نظرية (المثير – الاستجابة) وتقوم هذه النظرية على مفاهيم ومستلزمات وقوانين تتعلق بالسلوك ولعملية التعلم وحل المشكلات . ويتحدد اتجاه السلوك بالروابط الموجودة بين المثيرات والاستجابات وهي تعرف بالعادات وتنشأ العادات بناء على التعزيز الذي يناله السلوك(القاضي :١٩٨١: ٢٠١-٢١١).

واذا كانت الشخصية هي نتاج التعلم ، فان أنواع السلوك الشاذ أو غير المتكيف يمكن تعلمها هي الأخرى ، فشخصية الفرد تتكون من عادات سلبية وايجابية ، والعادات السلبية تتعلم بالطريقة التي تتعلم بها العادات الايجابية من خلال تعزيزها أي انها نتيجة تعلم خاطئ، ومن هنا يعد ضعف الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وغيرها من الجوانب السلبية تعلماً خاطئاً عززه الآخرون ، إذ يقول سكنر ان المواقف والتعزيزات الخارجية تستخدم لمساعدة الفرد على تعلم أنواع جديدة من السلوك الا ان الغاية النهائية هي ان يعزز الفرد نفسه بنفسه (تعزيز ذاتي) أي رضا الفرد عن نفسه (القاضي: ١٩٨١ :٢٠٩-٢١٢)ويعد التعزيز من أهم المفاهيم السلوكية التي قدمها (سكنر) ويعني قابلية ، تكرار السلوك في ظروف مشابهة تزداد في نتائج معززة(عبد الهادي: ٢٠٠٠ :٦٥) ، فالتعزيز هو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع ايجابية ، أو إلى إزالة توابع سلبية الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة (الخطيب :١٩٨٧ :٨٢).

ونجد إن خطوات عملية الإرشاد تحصل بتبديل السلوك وتعديله ، ثم تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ، وتحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب ، ثم اختيار مجموعة من الظروف التي يمكن تعديلها ثم إعداد خطة لإعادة التعلم . أما فيما يتعلق بأساليب الإرشاد السلوكي فمنها الكف المتبادل ، والاشتراط التجنبي ، والتعزيز الموجب (الثواب) التعزيز السلبي ، والخبرة المنفرة (العقاب) ، وتدريب الإغفال (الانطفاء) والممارسات السلبية(زهران : ١٩٧٧ :١١٠).

٣- النظرية الإنسانية :

يعتمد هذا الاتجاه على الطبيعة الإنسانية التي تؤكد على احترام الإنسان بوصفه قيمة القيم ، ويعد تحقيق الذات من المفاهيم الأساسية في تعليم النفس الإنساني وهو القوة الدافعة التي يمتلكها كل إنسان وهو الأساس التي تقوم عليه الثقة بالنفس (عبد الغفار : ١٩٧٧: ٢٦-٢٧) .

ويعد (ابراهام ماسلو) (Abraham Maskaw) من العلماء الإنسانيين المشهورين الذي فسر السلوك الإنساني من وجهة نظر متفائلة، إذ يرى ان الإنسان مخلوق طيب وجيد يسعى أساساً إلى تحقيق ذاته ، ويرى ماسلو ان الحاجات التي يسعى إليها الفرد شائعة لدى الجميع وأنها مرتبطة بصورة متسلسلة بشكل هرمي ويقول بانه على الرغم من أهمية الحاجات الفيزيولوجية التي تقع في قاعدة الهرم من حيث درجة إلحاحها على الإشباع قبل غيرها ، قد تطغى حاجات أعلى الهرم على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية(توق :١٩٨٤ :١٤٥).

واعتقد ماسلو أن الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية المرموقة للفرد في المجتمع تأتي من خلال إشباع أهم حاجة هي الحاجة إلى تحقيق الذات التي تحل قمة الهرم التدرجي للحاجات له (Maslow, 1970, p.162).

وأشار ماسلو ان الثقة بالنفس تكمن في تحقيق الذات ، اذ ان الأفراد الذين يعملون بحرية هم ذاتيون ومستقلون ومتكيفون بذواتهم فهم أحرار في مقاومتهم للضغوط الاجتماعية والثقافية ولا يميلون إلى التفكير في السلوك المرسوم لهم (شلتز ، ١٩٨٣ :٣٠٢).

٤-النظرية الجشتالطية :

يعد كيرت ليفين (Lewen) من أصحاب هذه النظرية وهو صاحب نظرية المجال، ويرى إن الفرد في نموه يتعرض لضغوط من الخارج فضلاً عن ضغوط التوترات من الداخل الناجمة عن عدم التوازن بين الفرد وبيئته ، ومنها كانت التوترات حاصلة بفعل القوى الفاعلة في البيئة الاجتماعية في صورة ممنوعات (نواهي) ، وبهذا يتوافق بناء حيز حياة الفرد ومنها (الثقة بالنفس) وعلي أي حد (مدى) تكون فيه هذه العوامل الاجتماعية متسامحة أو مانعة فاذا كانت هذه الضغوط قوية فان المناطق في شخصية الطفل يقل عددها وقد يؤدي إلى تفككها وربما تفشل هذه المناطق في التكامل بطريقة مناسبة مما يؤدي إلى ضعف الشخصية واضطرابها وضعف الثقة بالنفس(داود وناظم: ١٩٩٠: ٢٠٩).

لذلك فان الفكرة التي تقوم عليها هذه النظرية هي ان الإدراك ليس إدراك الجزئيات أو عناصر تجمع بعضها البعض لتكوين المدرك الحسي هو إدراك الكليات ثم تتمايز الجزئيات وتتضح في داخل هذا الكل الذي ينتمي اليه(الزوبعي: ١٩٨١ :٥٨٤) ، ويعتقد ليفين أيضاً إن سلوك الكائن الحي يوجه نحو الأهداف ذات التكافؤ الايجابي الأقوى ، أي التي يحقق فيها إشباع لحاجاته ومنها تحقيق ذاته ونمو ثقته بنفسه ويبتعد عن مناطق التكافؤ السلبي التي تولد التهديد الذاتي(الجبوري: ١٩٩٠: ٧٨).

٥-نظرية الذات Self-theory :

صاحب هذه النظرية هو (كارل روجرز) وهو يعتقد ان الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية ، وان مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني (الداهري : ٢٠٠٠ :١٠٢) ، ويرى روجرز ان التكيف النفسي للشخص يعتمد على مدى تنافر أو انسجام الذات مع الخبرات ، فالأشخاص المتمتعين بالصحة النفسية قادرون على إدراك أنفسهم وبيئاتهم كما هو في الواقع ، ويؤكد أهمية وثوق الشخص بنفسه والاعتماد على طاقاته وقدراته الكامنة ، ويعتقد ان الشخص المحقق لذاته هو في تطور مستمر وتغير ونمو واذا ما توافق هذا النمو فان الشخص سيفقد خصائص التلقائية والمرونة والانفتاح على الخبرات الجديدة(شلتز: ١٩٨٣ :٢٧٥).

وتعد هذه النظرية من النظريات الرئيسة في الإرشاد والعلاج النفسي وتعتمد هذه النظرية على الجوانب الظاهرية وتنطلق من الاتجاه الإنساني في علم النفس الذي يركز على إنسانية الفرد وقدرته على التحكم في مصيره ، وان سلوك الفرد ينبع من تجاربه متأثراً بالثقافة التي ينتمي اليها وان سبب عدم التوافق هو اضطراب العلاقة بين مفهوم الذات وتجاربه مما يجعل الفرد غير قادر على تفسير ذلك الاضطراب (الحوشان : ١٩٩٥ :٢١).

للإنسان حاجات كثيرة منها ما هو أساسي لا غنى عنه ، وان هذه الحاجات تدفع الإنسان إلى القيام بنشاط توافقي من اجل إشباعها ومنها الحاجات الفسيولوجية (صالح :١٩٨٥ : ١١٩) فالطفل في الأسابيع الأولى من حياته تكون علاقته بأمه قائمة على أساس تحقيق حاجاته الأولية فهي بالنسبة له مصدر الغذاء والشراب واللذة الحسية والأمن الذي يتصلب النواحي الجسمية فالحاجة إلى الأمن من الحاجات النفسية المهمة التي يحتاج إليها الطفل) (علي خان : ١٩٧٠ : ١٠٦) ، ومن أهم ركائز إطلاق إمكانات الشخصية وتحريرها وتوظيفها ما يتوافر للطفل من إشباع لحاجاته الانفعالية العاطفية من خلال الحب و التقدير الذي يحيط به الكبار فمن أهم أركان الحياة الانفعالية للطفل ما يهيئ له الكبار من ناحية وما يكنه هو لهم من الحب (الاشول:١٩٨٩ : ٥٣٧-٥٣٨).

مناقشة النظريات التي تناولت الثقة بالنفس :

تختلف النظريات السابقة في تفسير الثقة بالنفس فيشير اريكسون أن الثقة بالنفس والاستقلالية تنموان خلال السنوات التكوينية الأولى فإذا لم يعطي الفرد الفرصة الكافية لتصريف ما عنده من نشاط في جو تتوافر فيه العوامل المحققة لحاجات الطفل من تقدير وعطف ونجاح وحرية وشعور بالأمن والاستقرار فأن الاتكالية هي التي ستنمو يرافقها الشعور بعدم الثقة.

واعتقد ماسلو أن الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية المرموقة للفرد في المجتمع تأتي من خلال إشباع أهم حاجة هي الحاجة إلى تحقيق الذات .

ويعتقد ليفين أيضاً إن سلوك الكائن الحي يوجه نحو الأهداف ذات التكافؤ الايجابي الأقوى ، أي التي يحقق فيها إشباع لحاجاته ومنها تحقيق ذاته ونمو ثقته بنفسه

ويعتقد روجرز ان اشباع حاجات الطفل وتحقيق ذاته هما الاساس في تكوين ثقته بنفسه ويعتقد ان الشخص المحقق لذاته هو في تطور مستمر وتغير ونمو واذا ما توافق هذا النمو فان الشخص سيفقد خصائص التلقائية والمرونة والانفتاح على الخبرات الجديدة

ثالثا : اطار نظري عن صعوبات التعلم :

نظرة تاريخية:

تمتد الجذور الأولى لمجال صعوبات التعلم إلى اهتمامات الطبيبة الفرنسية (Broka, 1824– 1884)، إذ كانت تهتم بدراسة المخ والأمور المتعلقة به، حيث رأت أن هناك أجزاء معينة في المخ ترتبط بعمليات ونماذج سلوكية خاصة تظهر لدى بعض الأفراد، فقد أكدت على أن الفرد الذي يعاني من ضمور في الجانب الأيسر في اللحاء الأمامي للمخ يعاني من اضطرابات في اللغة وهو ما يسمى بالافيزيا التعبيرية (Expressive Aphasia) (الربيعي، ٢٠٠٣: ١٩) لقد تركت طروحات (بروكا) أثرها على المهتمين بمجال صعوبات التعلم الخاصة، إذ أن الكثير من الباحثين في هذا المجال اهتموا بدراسة المخ والجهاز العصبي أكثر من اهتماماتهم بدراسة عمليات التعلم والتعليم. (Bryan, 1982 : 15)، وفي عام ١٨٧٤ حدث تقدم كبير في دراسة العلاقة بين نصوص معينة من المخ وعدم القدرة على الكلام. إذ أكد كارل ويرنك، (Carl & Wernicke, 1848–1905)، أن عدم القدرة على فهم حديث الآخرين أو كلامهم لا يرجع إلى عيوب في السمع، وهذا يعد نقصاً في الذكاء بسبب التلف أو الإصابة الدماغية في الفص الأمامي للحاء المخي (Cerebral Cortex). (Bryan, 1982: 15)، أما في عام ١٩٢٧ فقد تقدم أورتون(Orton, 1927) خطوة إلى الأمام، حيث ربط التلف الذي يصيب بعض فصوص الدماغ بالأنماط والنماذج السلوكية، إذ قام بدراسة مشكلات الأطفال ذوي الصعوبات النمائية في اللغة، وتوصل من خلال دراسته تلك إلى أن اضطرابات القراءة والاضطرابات اللغوية إنما هي ناتجة عن اضطراب وظائف المخ كما تنتج أيضاً من تلف القشرة المخية، كما اعتقد أن تلف اللحاء ينتج عنه (العمى اللحائي) (Cortical Blindness)، والذي يبدو في عدم الاحساس بالرؤيا أو الوعي برغم سلامة العصب البصري تحت اللحاء، وفي حالة كون التلف متوسطاً فإنه من الممكن أن ينتج عمى العقل أو في هذه الحالة يرى المصاب الشيء ولكنه لا يتذكر كيفية استخدامه، أما عندما يكون التلف بسيطاً في اللحاء فأنه يؤدي إلى عمى الكلمة، وفي هذه الحالة لا يستطيع المصاب ان يعرف معنى الكلمة المكتوبة أو المنطوقة وهو ما يسمى بـ (الأفيزيا الحسية)(Telford and Sawery, 1972: 275)، وكان من بين الرواد في هذا المجال كورت

جولد ستاين، والفردستراوس، وهانز ويرز، وساموياوأورتون، وجريس فيرنالد، ووليام كرويكشانك، ونويل كيفارت، ومايكل بست، وصامويل كيرك، وسمت وكاريجان وغيرهم. (الخطيب: ١٩٩٨: ٧٣)، لقد بدأ حقل صعوبات التعلم الخاصة يتشكل ويظهر إلى الوجود بعد عام ١٩٦٠، ولقد لاحظ المختصون عدداً من الامور المتعلقة بهذا الحقل المعرفي منها ندرة البحوث، والعدد المحدود من العاملين فيه، وندرة وجود معلمين مختصين في هذا الحقل لتعليم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة كحقل قائم بذاته (الياسري: ٢٠٠٦: ٢٢)، وفي عام ١٩٦٣ أصبح مجال صعوبات التعلم الخاصة أحد المجالات التي أخذت مكان الصدارة من ميدان التربية الخاصة، وفي العام ١٩٧٥ صدر في الولايات المتحدة الأمريكية القانون ٩٤ – ١٤٢ وذلك بهدف توفير الظروف الملائمة للأطفال المعاقين بصورة عامة والأطفال من ذوي صعوبات التعلم الخاصة خصوصاً باعتبارهم أحدى فئات التربية الخاصة. (Dolgins, 1986: 174).

نسبة الانتشار:

يعد أفراد هذه الفئة من فئات الأطفال الذين يحتاجون لخدمات تربوية خاصة، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه هو كم عدد الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم خاصة ؟ إن هذا السؤال قد طرح من قبل المعنيين في مجال التعلم الخاصة. ولم يحصلوا على جواب محدد، وذلك لعدة أسباب منها:

أ- استخدام المهتمين في دراسة هذه الحالة محكات مختلفة، فقد استخدم مايكل بست وبوشز (Mykle bust and Boshes, 1969) على سبيل المثال لا الحصر سبعة اختبارات نفسية تربوية، وجدا فيها أن نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة (٧%) (الياسري: ٢٠٠٦: ٣١)، أما مير (Meier, 1971) الذي درس ٢٤٠٠ طالباً في ولاية كولورادو فقد أشار إلى أن (٤.٧%) من أفراد عينته يعانون من صعوبات تعلم خاصة من خلال استخدامه بعض الاختبارات النفس تربوية. (Meier, 1971: 92)، وتتراوح التخمينات السائدة لأعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة حسب اللجنة الاستشارية الامريكية للأطفال المعوقين في عام ١٩٦٨ بين ١% - ٣% (الياسري: ٢٠٠٦: ٣١)، أما في الوطن العربي فتشير الدراسات التي أجريت في مصر والسعودية والأمارات والعراق ان نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة يتراوح بين ٢.٤%-٢٢%.

ب- السبب الثاني هو عدم وجود تعريف محدد متفق عليه في هذا المجال، إذ أن معظم ما عرض من أرقام ونسب مئوية تبين حجم هذه المشكلة كان أساسه تقديرات أو تخمينات مستنتجة من معلومات مبينة على الملاحظة العامة (راشد: ٢٠٠٢: ٣٠).

ج- تنوع الخلفية العلمية للعاملين في مجال صعوبات التعلم الخاصة أدى إلى ظهور عدد من المصطلحات التي تنعكس على رأي كل مختص منهم في وصف صعوبات التعلم الخاصة، والذي أدى بدوره إلى صعوبة التصنيف ومن ثم صعوبة تحديد نسبة الانتشار.

إن هذه الاسباب أدت إلى عدم الاتفاق على نسبة محددة لصعوبات التعلم الخاصة، ففي عام ١٩٨٣ كانت نسبة هؤلاء التلاميذ في أمريكا تمثل ٣% من مجمل التلاميذ في المدارس الابتدائية، لكن في عام ١٩٨٤ زادت ١% وهذه الزيادة الكبيرة والمتنامية تعد أمراً مزعجاً يواجه الحكومات والمؤسسات التربوية، أما جيمس كافلت (Kavelet, 1987) فقد أكد أن أعداد هؤلاء التلاميذ قد تضاعف خلال السنوات العشر الأخيرة، وأن أكثر من ٤٠% من تلاميذ التربية الخاصة من ذوي صعوبات التعلم الخاصة. وأن هذه العينة تمثل حوالي ٤% من التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية. (Kavel et al, 1987 : 15).

إن نسباً كهذه تعد تعبيراً واضحاً عن جسامة الموقف في البلدان النامية، فإذا كانت هذه هي نسب انتشار صعوبات التعلم الخاصة في واحدة من أكثر الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية)، فما هو الحديث عن دول العالم الثالث، فما من شك أن الأمر لدينا قد يكون مشابهاً لهذه الاحصائيات أو ربما يكون أسوء لأننا لم نبدأ بعد بالكشف ومعالجة مثل هذه الحالات لحد الآن.

المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم الخاصة:

يتميز ذوو صعوبات التعلم الخاصة عادة، بمجموعة من السلوكيات التي يتكرر ظهورها لديهم في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن ملاحظتها من قبل المعلم والأهل، ومن أهم هذه المظاهر ما يأتي:

أولاً: المظاهر السلوكية (Behavioral Aspects):

أ- صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء (Perceptual Disorders)

ويقصد بذلك أنه يصعب على الطفل ان يميز بين الشكل Foreground والأرضية Background لموقف ما، كما يصعب عليه أن يدرك الشكل أو المثير ككل فهو يرى على سبيل المثال الحرف أعلى أنه ثلاثة أجزاء غير مترابطة، كما يصعب عليه أن يميز بين الصورة الصحيحة والمعكوسة للحروف والأرقام فمثلا يكتب حرف الـ د هكذا (الروسان: ٢٠٠٠: ١٧٥).

ب- الاستمرار في النشاط دون توقف (Perseveration):

ويعني ذلك ان يستمر الطفل في النشاط المطلوب منه دون أن يدرك نهايته، فاذا طلب منه ان يكتب الأرقام ١، ٢، ٣ على صفحة من صفحات الدفتر فأنه يستمر في ذلك حتى نهاية الصفحة، وقد يستمر من ذلك على المقعد الذي يكتب عليه. (Hallahan& Kauffman, 1985, : 81).

ج-اضطراب المفاهيم (Conceptual Disorders):

ويبدو ذلك في صعوبة التمييز بين المفاهيم المتجانسة أو المتقاربة مثل مفهومي ملح وسكر، أو التمييز بين أيام الأسبوع أو الأطوال أو الاتجاهات أو الاشكال الهندسية.

د- اضطراب السلوك الحركي والسلوك الزائد (Motor Disorders & Hyper Activity):

كما يتميز الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة بنشاط حركي زائد والذي هو رد فعل للمتغيرات المفاجئة التي أما ان تكون غير وافية للفرد أو لا تؤدي إلى استجابة مرضية مما يؤدي إلى ظهور استجابة غير صحيحة أو نشاط حركي في بعض المواقف، وهي كثيراً ما تلازم ذوي صعوبات التعلم الخاصة، وليس دائماً (الياسري: ٢٠٠٦: ٤٣).

ثانياً: المظاهر العصبية (البيولوجية) (Biological Aspects):

وهي المشاكل المتعلقة بأداء الجهاز العصبي المركزي، وقد تظهر هذه المظاهر على شكل بعض الإشارات العصبية التي قد تشير إلى حالة من حالات صعوبات التعلم الخاصة، أو على شكل اضطرابات عصبية مزمنة تعود إلى اصابة الدماغ قبل أو اثناء أو بعد الولادة (عثمان: ١٩٧٩: ٢٣-٣٠).

ثالثاً: المظاهر اللغوية (Language Aspects):

قد تعتبر الاضطرابات اللغوية أكثر المظاهر وضوحاً واهتماما من قبل الباحثين في ميدان صعوبات التعلم الخاصة ومنها:

أ- صعوبة في القدرة على القراءة والتي تعود إلى أسباب تتمثل في ضعف قدرة الطفل على تكوين التتابع الصحيح للمهارات القرائية.

ب- صعوبة في القدرة على القراءة والتي تعود إلى أسباب طبية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ.

ج- صعوبة في القدرة على الكتابة والتي تسمى باسم (Dysgraphia) والتي تعود إلى أسباب تتعلق بالقدرة الحركية الدقيقة، أو عجز في التآزر البصري الحركي، أو عجز القدرة على إدراك الرموز.

د- تأخر ظهور الكلام (language Delay): ويقصد بها تأخر وقت ظهور الكلام الأولى عند الطفل حتى سن الثالثة، مع العلم ان وقت ظهور الكلمة الأولى عند الطفل العادي هو عمر السنة الأولى.

ه- سوء تنظيم وتركيب الكلام (language Deficit): وهي أن يتحدث الطفل بجمل غير مفيدة، كما قد يستخدم الكلمات والأفعال في الاماكن غير المناسبة.

و- فقدان القدرة المكتسبة على الكلام (Acquired Aphasia): ويقصد به فقدان القدرة على الكلام، وذلك بسبب إصابة الدماغ الوظيفية (الروسان ،٢٠٠٠ :١٧٩ – ١٨٠)

النظريات التي تناولت صعوبات التعلم:

أولاً: النظريات الإدراكية الحركية:

أطلق عليها هذا الاسم لأنها ركزت على النمو الحسي الحركي، والنمو الإدراكي، لأن هذين الجانبين يعكسان حالة الجهاز العصبي للطفل من حيث سلامته من عدمه، كما تعكس الخبرات العقلية الحركية التي تم اكتسابها في فترة سابقة وكذلك الوضع الحالي للنمو الحركي، ومن هذه النظريات وفق ما أشار ليرنر(Learner, 1995):

أ- نظرية جتمان(Guttmann) (البصرية الحركية):

اهتمت نظرية جتمان بمظاهر النمو البصري – الحركي وعلاقته بالتعلم، وقد أوضح جتمان قدرة الطفل على اكتساب المهارات الحركية الإدراكية في مراحل متتابعة متطورة، وكل مرحلة من هذه المراحل تعتمد على سابقتها وهي:

١_نمو جهاز الاستجابة الأولى: المقصود بالاستجابة الأولى، هي (الاستجابة الارتكاسية أو الانعكاسية) (Reflex Respone)، والتي تظهر عند المواليد الجدد عند تعرضهم لإثارات قوية مفاجئة، مثل (منعكس الرقبة، منعكس الضوء، المنعكس التبادلي في حركة الجسم الأندفاعية وغير الاندفاعية ومنعكس اليد، ومنعكس الركبة، واسترخاء الجسم واستعداده)، هذا الجهاز يعد العنصر الأساسي في عملية التعلم المستقبلي (الربيعي، ٢٠٠٣: ٢٠).

٢- نمو جهاز الحركة العامة: إن سلامة جهاز الاستجابة الأولى يمهد لنمو جهاز الحركة العامة، وهو الجهاز المسؤول عن عمليات الجلوس، والزحف، والنهوض، والوقوف دون مساعدة، والمشي، والركض، والقفز.

٣- نمو جهاز الحركة الخاصة: (اتساق حركة اليدين مع حركة العينين، وهذا الاتساق ضروري لمساعدة المتعلم الكتابة على السطور دون أن يزحف إلى اسفل أو أعلى. وعلاقة اليد بحركة الساق، وحركة اليدين معاً، ومن الصعوبات التي تواجه الطفل الذي لم ينم لديه جهاز الحركة الخاصة ضعف قدرته على قص الزوايا بالمقص أو تلوين مساحات محددة كالمربع مثلاً.(الياسري، ٢٠٠٦: ٤٨).

٤- نمو الجهاز الحركي – البصري: تعد حركة العينين على نحو متسق من العوامل المهمة لنجاح التعلم داخل الصف، أذ تشمل هذه الحركات البصرية على نقل البصر من مثير بصري لآخر، ومتابعة الأجسام المتحركة، قدرة العين على الحركة في كل الاتجاهات وهذا يكون له أثر كبير على عملية التعلم داخل الصف.

٥- نمو الجهاز الحركي – الصوتي: ويكون مسؤولاً عن مهارات المناغاة، والتقليد، والكلام، إذ يوجد ترابط قوي بين العمليات البصرية واللغوية.

٦- الذاكرة السمعية والبصرية والحركية: تتضمن مقدرة الفرد على تذكر أو تخيل الأشياء التي رآها سابقاً، أو يتصور أنه يسمع صوت شخص ما يعرفه وهو في الحقيقة غير موجود، أو يقوم بحركة معينة سبق ولاحظ شخصاً ما قام بها.

٧- الإدراك: عملية عقلية يتعامل من خلالها الفرد مع الأشياء بصورة مباشرة كما في الإدراك الحسي، أو بصورة غير مباشرة كما في الإدراك المجرد، وهو على أية حال يكون نتيجة لجميع المراحل السابقة الذكر.

٨- الإدراك الفردي للمفاهيم المجردة: ويرى جتمان أن ثبات المراحل السابقة، وحصول الطفل على تدريب كافٍ لكل مستوى من المستويات الأساسية للتطور الحركي، يسهمان في التوصل إلى المستوى الإدراكي المناسب (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٠: ١٩٥).

ب- نظرية كيفارت(Giphart Theory) (الإدراك الحركي):

اعتمد (كيفارت) في نظرته على علم النفس النمائي في تفسير صعوبات التعلم الخاصة أكثر مما اعتمد على التلف العصبي (النيرولوجي)، أذ يقول أن الطفل يبدأ بتعلم ما في العالم من حوله من خلال الحركة، أي أن الطفل يبدأ بتفحص بيئته بعد ان يصبح قادراً على الانتقال من مكان إلى آخر (زحفاً) في بادئ الأمر، ثم الانتقال إلى مكان آخر عندما يتمكن من المشي، وهذا السلوك الحركي يعد مطلباً قبلياً للتعلم اللاحق، وبهذه الطريقة يكتشف الطفل البيئة من حوله، وهكذا يضع من خلال هذه الاكتشافات اللبنات الأولى لكيانه المعرفي الخاص به، فالطفل المحروم من الحركة لأي سبب لا يستطيع أن يطور مثل هذا الكيان الذي يستطيع تكوينه الطفل القادر على الحركة، السليم من الناحية العقلية والإدراكية، لقد حدد (كيفارت) أربعة تعميمات حركية يمكن ان تساعد الطفل على اكتساب المعرفة التي تعينه على الإيفاء بمتطلبات التعلم، وهي:

١) المحافظة على ثبات جسمه واتزانه أثناء حركته وانتقاله من مكان إلى آخر.

٢) التعميمات الحركية، مثل قبض الأجسام وتركها للتعرف على خصائصها بالإضافة إلى تطوير مهارات إدراكية

٣) الانتقال: تتضمن حركة الزحف، المشي والركض، والقفز بهدف استكشاف بيئته وتتميز العلاقات بين هذه الاشياء في هذا المحيط.

٤) القوة الدافعة: تشمل حركات الاستقبال، ورمي الأشياء الموجودة في محيط الطفل كالإمساك بهذه الأشياء، وقذفها، وسحبها، ورميها، والضرب.

ويرى (كيفارت) ان التدرج الهرمي للتعميمات الحركية السابقة بالغ الأهمية فالأطفال العاديون حسب رأيه يستطيعون تنمية عالم من الخبرات الإدراكية – الحركية، أما الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم خاصة يكون عالم الخبرات الإدراكية – الحركية عندهم غير ثابت، وبالتالي لا يوجد أساس ثابت للحقائق المتعلقة بالعالم من حولهم، وهم بذلك يكونون غير منتظمين حركياً وإدراكياً ومعرفياً (الياسري،٢٠٠٦: ٤٩-٥٠).

ثانياً: نظرية دومان وديلاكاتو (Doman and Delacto) الاتجاه العصبي:

اختلف دومان وديلاكاتو(Doman and Delacto, 1964) عن المنظِّرين الآخرين، وذلك لتصميمها مخططاً للعلاج مختلفاً عن ذلك الذي تم أعتماده من قبل المنظرين، إذ اعتقدا أن سبب صعوبات التعلم الخاصة يكمن في الجهاز العصبي المركزي، وليس في خصائص السلوك التي يظهرها المتعلم، لذا فقد اعتقدا ان لطب الاعصاب دور مهماً في تشخيص بعض حالات صعوبات التعلم الخاصة ومعالجتها لدى الأشخاص الذين يواجهون صعوبة في القراءة أو لديهم تخلف عقلي أو خلل دماغي، وحسب وجهة نظرهما فأن جسم الإنسان يقوم بست وظائف، هي: المهارات الحركية، والكلام، والكتابة، والقراءة، والسمع، واللمس. وهما يريان أن التنظيم العصبي الكامل للجهاز العصبي المركزي يلعب دوراً مهماً في تحقيق الوظائف السابقة، لذا فأنهما طورا في الخمسينات من القرن الماضي نظرية في التنظيم العصبي Neurological Organization، وقدما طرائقاً لعلاج الضعف في تطور تنظيم العلاج العصبي. كما دافعا بقوة عن برامج العلاج هذه والتي يدرب بواسطتها الأطفال على أنماط حركية محدودة بهدف تحفيز مناطق محددة في الدماغ، وبهذا الشكل يتم علاج الخلل في الجهاز العصبي بوساطة معالجات مباشرة بدلاً من السلوك.

ثالثاً: نظرية الذاكرة:

تعرف الذاكرة بأنها القدرة على تخزين المعلومات والخبرات التي يكتسبها الفرد منذ فترة مبكرة من حياته، وهنالك استراتيجيتان للذاكرة هما (طويلة المدى) وتقاس بالساعات والأيام والأسابيع والشهور والسنين، وتكون في الأعم الأغلب سليمة لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف قدرتهم على التعليم، أما الاستراتيجية الثانية فهي (قصيرة المدى، وتقاس بالثواني) وهي غالباً ما تكون عاجزة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة بصفة عامة أو خاصة، إذ لوحظ أن أداءهم يكون ضعيفاً في المواقف التي تتطلب الذاكرة مثل: تذكر قائمة من الكلمات أو سلسلة من الارقام أو الحقائق وعلى المعنين ان يراعوا ذلك في تعلم هؤلاء الأفراد، كاتباعهم طرائق تساعدهم على تحويل المادة المتعلمة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة بعيدة المدى، فإن

نجحوا في ذلك يسهل عليهم تذكرها بيسر، ومن العوامل التي تؤثر على الذاكرة شدة الانتباه لدى المتعلم وطبيعة المادة، ودافعية المتعلم، ومقدار التدريب، والتعلم الزائد.

رابعاً: نظرية الإدراك الاجتماعي والانفعالي:

إن قدرة الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية تعد من الجوانب الحيوية الفاعلة في عملية التعلم، إذ تشير الدلائل إلى أن العديد من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم الخاصة يفتقرون لهذه المهارات، على الرغم من أنهم يتمتعون بمستوى الطفل الاعتيادي في جوانب كثيرة كالذكاء اللفظي مثلاً، إلا أنهم يخيبون في أداء المتطلبات الاجتماعية الأساسية للحياة اليومية، إن صعوبات الإدراك الاجتماعي تظهر من خلال ما يأتي:

١. السلوك التلقائي الاندفاعي: قد يقول الطفل أو يفعل أشياء دون تفكير أو تبصر بالعواقب مما يؤدي به إلى مواقف حرجة أو خطرة.

٢. السلوك الفوضوي اللاجتماعي: قد يغضب الطفل فيقوم بتمزيق كتبه أو يضرب الأطفال الاخرين، ويثير الفوضى في الصف أو البيت، وهو لا يعرف لماذا يفعل ذلك.

٣. السلوك غير الملائم في الموقف الاجتماعي الذي يتفاعل معه الفرد، فقد يأتي الطفل بأفعال لا تتناسب مع الموقف الاجتماعي كأن يضحك أو يأتي بأفعال تتم عن فرحه في موقف لا يحتمل مثل هذه التصرفات. (عبد الهادي، ٢٠٠٠: ٢٠١-٢٠٢).

مناقشة النظريات التي تناولت صعوبات التعلم :

قدمت النظريات التي تم عرضها تفسيرات مختلفة لصعوبات التعلم الخاصة، إذ نجد هذا الاختلاف نابعاً من طبيعة الفلسفة التي تؤمن بها كل نظرية من هذه النظريات، إذ أكدت نظرية جتمان (Guttman) على مظاهر النمو البصري – الحركي وعلاقته بالتعلم، وترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب المهارات الحركية – الإدراكية في مراحل متتابعة ومتطورة، وأن كل مرحلة تعتمد على المرحلة التي تسبقها. ويرى (جتمان) إن ثبات المراحل السابقة وحصول الطفل على تدريب مناسب لكل مستوى من المستويات الاساسية للتطور الحركي يسهمان في التوصل إلى المستوى الإدراكي، وان الطفل الذي يعاني من صعوبة تعلم خاصة يعزى ذلك إلى عدم نمو الجهاز الحركي العام، فهو بحاجة إلى تدريب لإتقان المهارات الحركية، وهذه النظرية تتفق مع نظرية تأخر النضج التي أكدت على أن الكثير من حالات صعوبات التعلم تحدث بسبب دفع المجتمع للأطفال لأداء مهمات دراسية قبل أن يكونوا جاهزين لها، لأن لديهم عمليات معينة قد تأخرت في النضج وهي بذلك لا تعمل بالصورة المناسبة.

في حين أكد كيفارت على دراسة ثبات النمو الإدراكي – الحركي للطفل متخذاً من بعد الثبات هذا أساساً لفهم صعوبة التعلم، معتمداً في ذلك على الجانب النمائي أكثر من اعتماده على التلف

العصبي، إذ يرى كيفارت أن الطفل يبدأ بتعلم ما في العالم من خلال الحركة، ويؤكد على أن الأطفال الذين يواجهون صعوبة في التعلم يكون عالم الخبرات الإدراكية – الحركية لديهم غير ثابت، وبالتالي لا يوجد اساس ثابت للحقائق المتعلقة بالعالم من حولهم، وهم بذلك غير منتظمين حركياً وإدراكياً، ويرى (كيفارت) أن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم الخاصة لا يحقق التطابق الإدراكي – الحركي بشكل ملائم، وبالتالي فأنه يعيش في عالمين منفصلين عالم الإدراك – وعالم الحركة، وهنا يختلف كيفارت مع جتمان، في أن الأول أكد على ثبات النمو الإدراكي – الحركي للطفل، في حين أكد جتمان على اكتساب المهارات الحركية – الإدراكية في مراحل متتابعة ومتطورة، أما نظرية (دومان وديلكاتو) فقد أكدت على الجانب العصبي أكثر من الجانب النمائي، وهي عكس نظرية كيفارت في ذلك، إذ أكدت نظرية (دومان وديلكاتو) على ان صعوبات التعلم الخاصة هي نتيجة لخلل في أحد الوظائف التي يقوم بها الجهاز العصبي المركزي للإنسان، وأن هذا الخلل يؤثر على الجانب العصبي للفرد الأمر الذي يؤدي إلى وجود صعوبات في الحركة والاتصال وبالتالي التعلم، أما بالنسبة لنظرية الذاكرة، فمما لاشك فيه ان الذاكرة بأنواعها ونشاطها تعد من العوامل الأساسية للتعلم، وبطبيعة الحال فإنَّ أي تصور في الذاكرة يؤثر في التعلم، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى التي تعتمد بشكل أساسي على الحفظ الأصم، والتفاعل مع المواقف التعليمية وغيرها، إن القصور في الذاكرة يؤثر في عمليات التنظيم والتخزين والاسترجاع لان التنظيم والتخزين الجيد يساعد على الاسترجاع الجيد، في حين أن التنظيم والتخزين المشوش يجعل عملية الاسترجاع مشوشة، لكن الشيء الذي ينبغي الإشارة إليه هو أنَّ القصور الذاكري صفة ملازمة لفئات أخرى من فئات التربية الخاصة كبطيئي التعلم والمضطربين سلوكياً وانفعاليا والمتخلفين عقلياً، فضلاً عن ذوي صعوبات التعلم الخاصة.

- **الدراسات السابقة**

اولا : دراسات سابقة تناولت قلق فقدان الحب والرعاية :-

١- دراسة اندرسون (Anderson, 2000) :

استهدفت هذه الدراسة التعرّف على الفروق في الجنس في قلق فقدان الحب والرعاية وقد تألفت العينة من ٤٥٦ من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية واستعمل في هذه الدراسة مقياس من اعداد الباحث لقياس قلق فقدان الحب والرعاية واستبيان مؤلف من مجموعة من المواقف لقياس السلوك الاجتماعي ،أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والسلوك الاجتماعي السلبي دالة ، و ظهر إن قلق فقدان الحب والرعاية عند الذكور يرتبط بالسلوك

الاجتماعي السلبي كما ان قلق فقدان الحب والرعاية اعلى لدى الاناث الذكور منها لدى الذكور (حسين :٢٠٠٨ :٣٤).

٢- دراسة عليان (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة قلق فقدان الحب والرعاية بأبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦-١٨ عام من طلبة الثانوية بمتوسط عمري قدره (١٧.٢)طبق عليهم مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ومقياس الصحة النفسية للشباب من اعداد عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخص (١٩٩٢)وقد توصلت نتائج الدراسة الى الارتباط العكسي بين قلق فقدان الحب والصحة النفسية وقد توصلت الدراسة إلى أن قلق الحب والرعاية والحرمان منه تؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته (عليان : ٢٠٠٤ :٦) .

٣- دراسة حازم (٢٠٠٦) :

استهدفت الدراسة التعرّف على العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والشخصية النرجسية. و أستخدمت في الدراسة بيانات من ٣٤٥ من المراهقين من الذكور والاناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٢- ١٨ سنة وقت إجراء الدراسة اظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة دالة بين قلق فقدان الحب والرعاية والشخصية النرجسية كما ان هناك فروق دالة في قلق فقدان الحب والرعاية والشخصية النرجسية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث (حسين :٢٠٠٨ :٣٤)

٤- دراسة ابكنسEpkins (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة دراسة القلق الاجتماعي ،وعدم الشعور بالطمأنينة لدى الأطفال كما يعبر عنها الطفل والوالدين وشملت عينة الدراسة (٢١١) طفل، واستخدمت الباحثة مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال لرينولدز وريتشموند Reynolds Richmond (١٩٧٨) واستمارة الاكتئاب للأطفال لكوفكسKovacs (١٩٨١). وأسفرت نتائج الدراسة عن أكثر المخاوف العامة كانت أكثر ارتباطا بظهور القلق الاجتماعي، وأن مشكلا المدرسة كانت من أكثر العوامل المسببة لعدم الشعور بالطمأنينة ،كما اتضح أن كلا من القلق الاجتماعي والشعور بعدم الطمأنينة كان ذا دلالة إحصائية بمستوى الخوف والتحصيل الدراسي، والخوف من تقدير الآخرين(حسين:٢٠٠٨: ٣٥) .

ثانيا : دراسات سابقة تناولت الثقة بالنفس :

١- دراسة بيرل ١٩٨٥:

استهدف البحث المقارنة فيضعف الثقة بالنفس بين الاطفال الذين لم يفقدوا اباؤهم والذين توفي أحد أبويهم من الاطفال المضطربين ومن الاطفال الاعتياديين وقد تراوحت اعمار الاطفال بين (٨-١٢)سنة وتكونت عينة الدراسة من(٤)مجموعات حيث شملت المجموعة الاولى (٢٢) طفلا اعتياديا توفي أحد أبويهم وهم في عمر مبكر أما المجموعة الثانية فقد شملت (٢٠) طفلا اعتياديا ممن لم يفقدوا أبويهم ، أما المجموعة الثالثة فقد اشتملت على (١٥) طفلا مضطربا انفعاليا توفي أحد أبويهم وهم في عمر مبكر ، أما المجموعة الرابعة فقد شملت (١٥) طفلا مضطربا انفعاليا ممن لم يفقدوا أحد من أبويهم وبعد قياس الثقة بالنفس لدى أفراد العينة توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال الذي توفي أحد أبويهم والذين لم يفقدوا أحد أبويهم سواء كانوا اطفالا مضطربين انفعاليا أم اعتياديين في مقياس ضعف الثقة بالنفس (Baril,1985 :p. 3704) .

٢- دراسة النوري(١٩٩٩):

(أثر الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية).

استهدف البحث التعرف على (أثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية). وقد اعتمدت الباحثة على عينة قصدية من تلامذة الصف الخامس الابتدائي ممن لديهم ضعف الثقة بأنفسهم. واقتصرت العينة على (٢٠) تلميذاً وتلميذة قسمت بصورة عشوائية على مجموعتين أحدهما تجريبية ضمت (١٠) تلاميذ والأخرى ضابطة ضمت أيضاً (١٠) تلاميذ. وقد طبقت الباحثة مقياس تقدير الثقة بالنفس بعد التأكد من صدقه وثباته واستخراج القوة التميزية لفقراته. ومن ثم الاختبار التحصيلي وأخيراً أعدت البرنامج الإرشادي باستخدام الألعاب التعليمية بعد التأكد من صدقه إذ عرض على مجموعة من الخبراء للتأكد من صدقه وطبق هذا البرنامج على المجموعة التجريبية واستمر (٩) أسابيع قدمت فيه جلسات إرشادية باستخدام اللعب التعليمية الخاصة في مادتي العلوم والجغرافية.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١-لاتوجد فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس تقدير الثقة بالنفس بعد التجربة.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي في مادتي العلوم والجغرافية بعد التجربة(النوري: ١٩٩٩ :٩).

٣- **دراسة سلفرستون(٢٠٠٣)**:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار درجة الثقة بالنفس لدى المرضى النفسيين والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض العوامل الديموغرافية والضغوطات النفسية والاجتماعية لدى لمرضى النفسيين ،وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث مقياس روزنبرغ للثقة بالنفس ومقياس جانيس للكفاءة الاجتماعية ،وقد طبق الأدوات على عينة قوامها (١٩٠) شخصا من المرضى النفسيين المتواجدين في قسم الطب النفسي في جامعة البيرتا أدمونتنكندا ، وأسفرت النتائج عن أن المرضى النفسيين يعانون من انخفاض الثقة بالنفس ، وأندرجت الانخفاض تختلف باختلاف المرض ، حيث تقل الثقة عند مرضى الاكتئاب واضطرابات الأكل ومستخدمي المخدرات وتنخفض عند من يعانون من أكثر من مرض نفسي خاصة إذا كان الاكتئاب أحدها، وكان من نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة بين ارتفاع درجة الثقة بالنفس وكل من التحصيل العلمي وزيادة العمر و الدخل ،حيث كانت الثقة بالنفس مرتفعة عند كل من الذكور والمرضى الموظفين عنها عند الإناث والمرضى غير الموظفين ، في حين لم تتأثر الثقة بالنفس بالحالة الزوجية أو حدة الاضطرابات ، وكان للضغوطات الشديدة ارتباطًا واضحا بانخفاض درجة الثقة بالنفس لدى لمرضى النفسيين.

٤- **دراسة العنزي والكندري (٢٠٠٤)** :

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بالثقة بالنفس وفقًا للنظام التعليمي المتبع في دولة الكويت ،وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها١٤١٠ طالب و طالبة في الصف الثالث الثانوي من نظام الفصلين ونظام المقررات ، وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة أهمها أن الطلبة أعلى في مستوى الثقة بالنفس من الطالبات في كل من النظامين التعليميين ، كما أظهرت الدراسة ارتباطًا موجبا بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في نظام الفصلين عند الطلاب والطالبات ، في حين أنه ظهر ارتباط دال بين المتغيرين في نظام المقررات لدى الذكور فقط ،كما توصلت الدراسة إلى أن طرق التدريس الحديثة تؤدي إلى رفع الثقة بالنفس بينما الطرق التقليدية تترك أثرا سلبيا في بناء الثقة بالنفس لدى الطلبة.

مناقشة الدراسات السابقة :

سيتم مناقشة الدراسات السابقة من حيث ما يأتي :

١- **من حيث الهدف :**

إن أهداف الدراسات السابقة اتسمت بالوضوح والصياغة الدقيقة، وقد انعكس ذلك على معالجة البيانات كل حسب تصنيفها على وفق السؤال الذي ارتبط به وتختلف في كيفية دراستها، فلقد هدفت دراسة اندرسون (٢٠٠٠)الى التعرّف على الفروق في الجنس في قلق

فقدان الحب والرعاية ، اما دراسة عليان (٢٠٠٤) فقد هدفت الى معرفة علاقة قلق فقدان الحب والرعاية بأبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وهدفت دراسة حازم (٢٠٠٦)الى التعرّف على العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والشخصية النرجسية ، وهدفت دراسة ابكنس (٢٠٠٧)إلى التعرف على طريقة دراسة القلق الاجتماعي ،وعدم الشعور بالطمأنينة لدى الأطفال ، اما بالنسبة الى الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس فقد هدفت دراسة بيرل (١٩٨٥)الى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى الاطفال الذين فقدوا ابائهم مع الاطفال الذين لم يفقدوا الاباء ، اما دراسة النوري(١٩٩٩) فقد هدفت الى التعرف على اثر الالعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، اما دراسة سلفرستون(٢٠٠٣) كان هدفها تحديد مدى انتشار درجة الثقة بالنفس لدى المرضى النفسيين والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض العوامل الديموغرافية والضغوطات النفسية والاجتماعية لدى المرضى النفسيين ، بينما هدفت دراسة العنزي والكندري (٢٠٠٤) الى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بالثقة بالنفس وفقًا للنظام التعليمي المتبع في دولة الكويت ، بينما تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم .

٢- من حيث العينة :

اختلفت عينات الدراسات السابقة، فمنها ما كانت من الاطفال مثل دراسة بيرل (١٩٨٥) ودراسة ابكنس(٢٠٠٧)، ومنها ما كانت عينتها من طلاب مرحلة الثانوية مثل دراسة اندرسون (٢٠٠٠) ودراسة عليان (٢٠٠٤) و دراسة حازم (٢٠٠٦) ، بينما كانت عينة دراسة سلفرسترون (٢٠٠٣) من المرضى النفسيين ، اما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم.

٣- من حيث الأدوات :

استخدمت معظم الدراسات التي اعتمدتها الباحثة كدراسات سابقة لبحثها أدوات اما مطورة او معدة من قبل الباحثين او جاهزة لتحقيق أهداف دراستها، بعد إخضاعها لإجراءات الصدق والثبات، اما فيما يخص الدراسة الحالية فلقد قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس قلق فقدان الحب والرعاية ، وايضا بناء مقياس لقياس الثقة بالنفس .

٤- من حيث النتائج :

ما يتعلق بالنتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج واستنتاجات أفادت الباحثة على إتباع ذات النهج .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له واعداد مقياس لقياس متغيرات البحث الحالي والمتمثل بقلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس ومن ثم تطبيق هذه المقاييس على عينة البحث التي تم اختيارها، فضلا عن تحديد الاساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات والخروج بالنتائج ، ولذلك فان هذا الفصل سيتضمن عرضا للمنهجية والاساليب التي استعملت في اعداد اداتا البحث وفقا للإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس فضلا عن اجراءات اختيار العينة وجرى ذلك على الصورة الآتية :

أولا : مجتمع البحث :

بلغ مجتمع البحث الكلي (٧٥٦) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الدارسين في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس الاعتيادية في محافظة بغداد / الرصافة الاولى وبلغ عدد تلك المدارس (٩٢) مدرسة موزعة حسب جنس المدرسة و عدد التلاميذ كما مبين في الجدول (١) وعلى النحو الاتي :

جدول (١)

مجتمع البحث

مديرية التربية	عدد المدارس	جنس المدرسة			عدد التلاميذ	
		ذكور	اناث	مختلط	ذكور	اناث
الرصافة الاولى	٩٢	٢١	١٩	٥٢	٤٨٨	٢٦٨
المجموع الكلي		٩٢			٧٥٦	

ثانيا : عينة البحث :

تألفت عينة البحث الحالي من (١٤٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في مدارس (ابا الفضل ، الكويت الصديقة للطفل ، المعري الابتدائية، الفردوس الابتدائية ،بيسان الابتدائية، الاخاء ، ميثم التمار ، زهير بن ابي سلمى) من الصفوف (الثاني ، الرابع) الابتدائي ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية كما مبين في الجدول (٢) :

جدول (٢)

عينة البحث

مديرية التربية	المدرسة	المنطقة	الذكور	الاناث	المجموع
الرصافة الاولى	مدرسة ابا الفضل	الفحامة	٩	٦	١٥
	مدرسة الكويت الصديقة للطفل	شارع فلسطين	١٠	١٠	٢٠
	مدرسة المعري الابتدائية	صليخ/الستمية	٩	٨	١٧
	مدرسة الفردوس الابتدائية للبنين	القاهرة	١٦	___	١٦
	مدرسة بيسان الابتدائية	القاهرة	١٠	٨	١٨
	مدرسة الاخاء الابتدائية	الشعب	١٠	٩	١٩
	مدرسة ميثم التمار الابتدائية	الشعب	١٠	٧	١٧
	مدرسة زهير بن ابي سلمى	حي اور	١٨	___	١٨
المجموع الكلي			٩٢	٤٨	١٤٠

ثالثا : اداتا البحث :

من اجل قياس المتـــــغيرات التي شملهما هذا البحث وهي قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس فقــد اعدت الباحثة مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ومقياس الثقة بالنفس وفيما يأتي استعراض لطبيعة اعداد الأداة الأولى و الثانية وكما يأتي :

١-مقياس قلق فقدان الحب والرعاية

لغرض بناء أداة لقياس قلق فقدان الحب والرعاية قامت الباحثة بالإجراءات آلاتية:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بقلق فقدان الحب والرعاية تمت الافادة من مقاييس هذه الدراسات .

تم اعداد الفقرات التي تلائم عينة البحث ، وقد روعي عند أعدادها ان تكون الفقرات شاملة لأغلب السلوكيات التي تصدر في الحياة اليومية وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ، وبذلك تضمن المقياس (٢٧) فقرة .

ولاستخراج صدق الفقرات عرضت الأداة بصورتها الاولية والبالغ عدد فقراتها (٢٧) فقرة (الملحق ١) على عدد من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس (الملحق ٢) إذ أشار ايبل (Ebel) الى ان الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس ، هي ان يقوم عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجل

قياسها . (Ebel , 1972 : 555) اذ عدت الفقرة التي نالت نسبة اتفاق 80% من الخبراء فاكثر صادقة ، وفي ضوء ذلك تم استبعاد فقرة واحدة وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (٢٦) فقرة ، والجدول (٢) يمثل آراء الخبراء في صلاحية المقياس .

الجدول (٣)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية

ت	الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧،	١٠	%١٠٠	-	-
٢	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،١٣ ، ١٤ ، ١٦,٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،	٨	%٨٠	٢	%٢٠
٣	١٥	٤	%٤٠	٦	%٦٠

٣ ـ التحليل الإحصائي للفقرات

يشير المختصون في القياس النفسي الى اهمية التحليل الإحصائي للفقرات لانه يكشف دقة المقياس في قياس ما أعد لقياسه ، فضلاً عن ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات عينة من الافراد تكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه.

أ ـ القوة التمييزية للفقرات:

من أجل الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد غير المميزة ينبغي ان يكون لكل فقرة من فقرات الاختبار مؤشراً عاليا للتمييز قدر الامكان (عبدالرحمن، ١٩٨٧: ٤٤١).ولقد اختيرت عشوائياً ثمانية مدارس. وبذلك بلغ عدد افراد عينة التمييز (١٤٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم .

وزع مقياس قلق فقدان الحب والرعاية بفقراته البالغة (٢٦) فقرة بعد استبعاد الفقرة التي استبعدها المحكمون على التلاميذ ،وبعد تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجات لكل استمارة رتبت الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أوطأ درجة حددت المجموعتان العليا والدنيا في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧% فأصبح عدد أفراد كل مجموعة (٣٨) وباستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، وقد اتضح ان فقرات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية دالة باستثناء

الفقرات(٥,١٢). والجدول (٤) يوضح ذلك . اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٩٩٢) وبدرجة حرية (٧٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبعد استبعاد الفقرات غير المميزة أصبح عدد فقرات المقياس (٢٤) فقرة.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة
١	٢.٩٣	١٠	٢.٠٠	١٩	٢.٤٦
٢	٢.٠٤	١١	٢.٩٢	٢٠	٢.١٩
٣	٢.٠٦	*١٢	٠.٧٨	٢١	٢.١٥
٤	٢.٥٠	١٣	٢.٢٦	٢٢	٢.٣٣
*٥	٠.١٩	١٤	٢.٣٠	٢٣	٢.٩٣
٦	٢.٤٤	١٥	٢.٧٤	٢٤	٢.٩٦
٧	٢.١٤	١٦	٢.٨٩	٢٥	٢.٩٥
٨	٢.٣٣	١٧	٢.٣٢	٢٦	٢.٧١
٩	٢.٦٧	١٨	٢.٦٧		

* غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)ودرجة حرية (٧٤)اذ بلغت القيمة التائية ١,٩٩٢

ب ـ علاقة الدرجة الكلية بدرجة كل فقرة:

لاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس استخدم معامل ارتباط بيرسون، ووفقاً لمعيار(Ebel, 1972) الذي يؤكد على ان الموقف يكون مميزاً اذا كانت قوته التمييزية اكبر من (٠.١٩) وقد تبين ان معاملات الارتباط للفقرات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عدا الفقرات (١٢,٥) غير دالة . والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة على مقياس قلق فقدان الحب والرعاية

ت	معامل الارتباط	**ت**	معامل الارتباط	**ت**	معامل الارتباط
١	٠.٢٣	**١٠**	٠.٢٢	**١٩**	٠.٣٦
٢	٠.٤٣	**١١**	٠.٣٦	**٢٠**	٠.٣٣
٣	٠.٢١	***١٢**	٠.١٣	**٢١**	٠.٣١

٤	٠.٢٢	١٣	٠.٢٨	٢٢	٠.٣٤
*٥	*٠.١٧	١٤	٠.٣١	٢٣	٠.٢٣
٦	٠.٤٥	١٥	٠.٣٣	٢٤	٠.٢٩
٧	٠.٢٥	١٦	٠.٣١	٢٥	٠.٢٤
٨	٠.٣٨	١٧	٠.٣٣	٢٦	٠.٣٤
٩	٠.٣٥	١٨	٠.٣١		

وبذلك تكون مقياس قلق فقدان الحب والرعاية من (٢٤)فقرة

ج :- مؤشرات الصدق

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس النفسية ، كما يشير ستانلي وهوبكنس (Stanley & Hopkins) الى أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد.(Stanley & Hopkins , 1972: 101)وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما :-

أ - الصدق الظاهري :

يقصد بالصدق الظاهري ، ان الاختبار يبدو صادقاً بالنسبة للمفحوص او لمن ينظر اليه (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٧) وقد تحقق ذلك في المقياس الحالي خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين والأخذ في آرائهم حول صلاحية تعليمات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية للتلاميذ وملاءمتها لمجتمع البحث .

ب - صدق البناء : Construct Validity

يقصد بصدق البناء ، هو مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة ، وفي هذا الصدد اشارت انستازي (Anastasi) الى ان ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس موشراً على ان المقياس يعد صادقاً بنائياً . (Anastasi , 1976:154)

د - الثبات Reliability

يعطي الثبات مؤشراً آخر على دقة المقياس ، اذ يشير الى ان المقياس على درجة عالية من الدقة والاتساق بما يزودنا به من بيانات حول المفحوصين (أبو حطب، عثمان، ١٩٧٦:٧٧) . فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها اذا أعيد تطبيقه على افراد العينة انفسهم، وتحت الظروف نفسها (سمارة وآخرون،١٩٨٩ :١١٤). ولاجل التحقق من ثبات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية استعملت الباحثة طريقتين لذلك هما:

١ - طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

تعتمد هذه الطريقة في حساب معامل ثبات المقياس على أساس تجزئته الى نصفين متساويين وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين ، ومن الأساليب الشائعة في التجزئة اجراء فرز العبارات التي تحمل تسلسلاً فردياً عن العبارات التي تحمل تسلسلاً زوجياً. ويمثل معامل الارتباط بين النصفين ثبات المقياس بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون Spear-Man Brown (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٤).

ولاستخراج معامل ثبات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية تمت عملية فرز الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية تم احتساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠.٧٨) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ـ براون بلغ الثبات (٠.٨٤).

٢ ـ طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهجين، ١٩٨٩: ٧٨).

وتمثل معادلة (الفا كرونباخ) متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار الى أجزاء مختلفة وبذلك فهو يمثل معامل بين اي جزأين من أجزاء الاختبار (أبو علام، ١٩٨٩: ١٥٨). وبتطبيق معادلة الفاكرونباخ على البيانات المستعملة في الثبات بطريقة التجزئة النصفية تم استخراج معامل ثبات البالغ (٠,٩٢).

هـ تصحيح المقياس :

تضمن مقياس قلق فقدان الحب والرعاية ، (٢٤) فقرة بصورته النهائية ، وقد تم تصحيح المقياس بوضع الدرجة المناسبة لكل فقرة. وقد استعملت البدائل الاتية لكل فقرة (تظهر دائما ،تظهر احيانا ،لا تظهر) . وحددت الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي لتصحيح المقياس.

مقياس الثقة بالنفس

لغرض تحديد فقرات المقياس قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. إعداد فقرات المقياس :

لغرض إعداد فقرات مقياس الثقة بالنفس استلزم الرجوع الى الأدبيات والدراسات في مجال الثقة بالنفس ضمن إطار نظري محدد ،وبناءً على ذلك واتساقا مع الإطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة هذا المتغير وبالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي جاءت فيه ، تم جمع (٢٩) فقرة واعتمدت الباحثة على المدرج الثلاثي (تظهر دائما ،تظهر احيانا ،لا تظهر) للتقدير الذي وضع أمام كل فقرة وكانت الأوزان تتراوح من (٣-١) ، وعليه كلما زادت الدرجات التي يحصل عليها الفرد في عينة البحث تزداد ثقته بنفسه .

٢. اعداد تعليمات المقياس :

لقد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس بسيطة ، وواضحة ، وقد تم التأكيد فيها على أن إجابات المفحوصين سوف تكون سرية وسوف لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ، وأن الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط ، كذلك تأكيد عدم ذكر أسم المستجيب .

٣. إستطلاع آراء الخبراء :

لبيان صلاحية كل فقرة في المقياس وللتعرف على وضوح التعليمات ، عرضت الباحثة المقياس بتعليماته وبطريقة تصحيحه (ملحق / ٣) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس .

وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على فقرات المقياس ، قامت الباحثة بتحليل هذه الاستجابة من خلال استعمال النسبة المئوية وفي ضوء آراء الخبراء لم يتم حذف اي فقرة ، حيث عدت الفقرة التي نالت نسبة اتفاق ٨٠ % من الخبراء فأكثر صادقة والجدول (٦) يمثل آراء الخبراء في صلاحية المقياس .

الجدول (٦)
اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	١,٤,٥,٦,٧,٨ ،١١,١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٩,٢٠,٢١ ،٢٣,٢٤,٢٥,١٨,٢٢,٢٦ ،	١٠	%١٠٠	-	-
٢	٣,٢٨,٢٩,٩,٢٧, ٢,١٠,١٢	٨	%٨٠	٢	%٢٠

٤. الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة بالنفس ،تم تطبيق المقياس على عينة التميز لمقياس الثقة بالنفس والبالغ عددها (١٤٠) من ثمانية مدارس ، وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما :

أ. إسلوب المجموعتين المتطرفتين :

بهدف تحليل فقرات مقياس الثقة بالنفس ،طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغ عددها (١٤٠) تلميذ وتلميذة ، وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً إبتداءً من اعلى الدرجات وانتهاءً بادناها. ولغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم واقصى تباين ممكن بينهما ، ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي ، تم اختيار نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ونسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات . وبما

ان مجموع عينة التحليل بلغ (١٤٠) استمارة ، فقد كانت نسبة الـ (٢٧%) هي (٣٨) استمارة في كل مجموعة ، وبذلك فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (٧٦) استمارة .وبعد ان حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس ، قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية .وقد تم حذف ثلاث (١١,١٨,٢٠) فقرات لضعف القوة التميزية لها، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس(٢٦) وكما موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة بالنفس باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة
١	٢.١١	١١	*١.٣٣	٢١	٢.٠٥
٢	٢.٣٢	١٢	٢.٥٠	٢٢	٢.٣٦
٣	٢.٣٣	١٣	٢.٢٥	٢٣	٢.٣٥
٤	٢.٣٦	١٤	٢.١٦	٢٤	٢.٣٦
٥	٢.٤٥	١٥	٢.٣٤	٢٥	٢.٤٠
٦	٢.٣٤	١٦	٢.٣٠	٢٦	٢.٣٠
٧	٢.٣٥	١٧	٢.٥٠	٢٧	٢.٥٢
٨	٢.٥٥	١٨	*١.٨٠	٢٨	٢.٤٠
٩	٢.٤٨	١٩	٢.٥٥	٢٩	٢.٤٥
١٠	٢.٤٤	٢٠	*١.١٠		

*** غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٧٤)اذ بلغت القيمة التائية ١,٩٩٢**

ب. <u>طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method)</u> :

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة بهذه الطريقة ،تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس كله، ووفقاً لمعيار(Ebel, 1972) الذي يؤكد على ان الموقف يكون مميزاً اذا كانت قوته التمييزية اكبر من (٠.١٩) وقد تبين ان معاملات الارتباط دالة ما عدا الفقرات (١١,٢٠) غير دالة والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٢٨	*١١	٠.١٣	٢١	٠.٩٩
٢	٠.٣٤	١٢	٠.٤٤	٢٢	٠.٦٣
٣	٠.٦٥	١٣	٠.٤٢	٢٣	٠.٣٦
٤	٠.٥٦	١٤	٠.٤٩	٢٤	٠.٣١
٥	٠.٣٩	١٥	٠.٤٥	٢٥	٠.٣٥
٦	٠.٥٠	١٦	٠.٥١	٢٦	٠.٣٦
٧	٠.٤٦	١٧	٠.٢٩	٢٧	٠.٤٢
٨	٠.٥٩	١٨	٠.٤٣	٢٨	٠.٤٨
٩	٠.٣١	١٩	٠.٣٢	٢٩	٠.٤٢
١٠	٠.٥٥	*٢٠	٠.١٤		

وبذلك تكون مقياس الثقة بالنفس بصورته النهائية من (٢٧) فقرة .

٥. مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

لقد تحقق لمقياس الثقة بالنفس الصدق الظاهري (Face Validity) ،ولقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الثقة بالنفس عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بفقراته، وبتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والتربية الخاصة ، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكما تمت الاشارة الى ذلك .

٦. مؤشرات الثبات (Reliability Indexes) :

يقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ، ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه (Marshall , 1972: 104) ، وقد استخرج الثبات لمقياس الثقة بالنفس بطريقة اعادة الاختبار فقد جرى سحب عينة عشوائية مؤلفة من (٥٠) تلميذ وتلميذة أعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعين من بداية التطبيق الأول ، إذ تشير الأدبيات الى أن المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني تمتد بين أسبوع الى أسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة . وبعدها أوجدت

العلاقة بين درجات التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، إذ بلغ (٠.٨٩) ، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي .

رابعا :- التطبيق النهائي:

بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث الحالي ملحق (٤/ ٥) تم تطبيقها على عينة البحث التي تم اختيارها والتي قوامها (١٤٠) تلميذ وتلميذة، حرصت الباحثة على ان يتم توزيع استمارات المقاييس تحت اشرافها .

خامسا:- الوسائل الاحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصل الى نتائج البحث فقد اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: استعمل للتعرف على قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس ، باستعمال الحاسب الالي (Spss).
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): استخدم في حساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية باستخدام برنامج الحاسب الالي (Spss).
٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson's correlation coefficient: استعمال لاستخراج معامل الاتساق في الثبات، ومعاملات الارتباط ودرجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، باستعمال برنامج الحاسب الالي (Spss).
٤. النسب المئوية.
٥. معامل الفا للاتساق الداخلي Alpha coefficient for Internal consistency : لاستخراج الثبات (Nunnaly,1978:214).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج البحث :

قبل أن نأتي الى عرض النتائج لابد من الوقوف عند المؤشرات الاحصائية للبيانات الواردة في البحث ، حيث بلغ عدد أفراد العينة ممن خضعت بياناتهم للتحليل (١٤٠) تلميذ وتلميذة، وسوف يتم عرض ومناقشة النتائج بصورة تفصيلية في ضوء أهداف البحث :

١- التعرف على مستوى قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم .

ولأجل تحقيق الهدف الأول الذي كان يرمي الى قياس قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم. لدى أفراد العينة بشكل عام . تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة من اجل مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس المستعمل في القياس و يتبين من نتائج التحليل الإحصائي للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والبالغ (٦٢,٣٤٥)درجة ، والمتوسط النظري البالغ (٤٨) درجة ، ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٥,١١٦) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٤٥) عند درجة حرية (١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وكان الفرق لصالح المتوسط المتحقق، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لقلق فقدان الحب والرعاية

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قلق فقدان الحب والرعاية	١٤٠	٦٢,٣٤٥	١١,٢٣٤	٤٨	١٥,١١٦	١,٦٤٥	٠,٠٥

من ملاحظة الجدول اعلاه يتضح بان هناك فروق دالة احصائيا في قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم ،وتعود هذه النتيجة ووفقا لنظرية كارين هورناي يتحدد الشخص العصابي بأحد النماذج أحد النماذج الثلاثة وهي: التحرك نحو الناس ، والتحرك ضد الناس والهروب من الناس ويكون غير قادر على تغيير اسلوبه. لذلك فان افراد عينة البحث ممن هم

يتحددون بنموذج التحرك نحو الاخرين هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجة إلى المحبة والاستحسان والرعاية ، والشيء المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق من فقدان ذلك الحب والرعاية ، والعجز والضعف نتيجة عدم الحصول على المحبة والاستحسان .

٢- التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .

أظهرت نتائج المقارنة بين المتوسط المتحقق البالغ (٤٤,٧٨٨) درجة والمتوسط النظري لمقياس الثقة بالنفس البالغ (٥٤) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧,٤١٧-) وهي اصغر مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٦٤٥) عند درجة حرية (١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ولما كان الفرق لصالح المتوسط النظري فان ذلك يعني ان مستوى الثقة بالنفس منخفض لدى افراد العينة ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول (١٠)

يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري الثقة بالنفس

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الثقة بالنفس	١٤٠	٤٤,٧٨٨	١٤,٧٠٠	٥٤	٧,٤١٧-	١,٩٦٠	٠,٠٥

ويتضح من الجدول اعلاه وجود انخفاض في الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية ماسلو اذ اعتقد ماسلو أن الثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية المرموقة للفرد في المجتمع تأتي من خلال إشباع أهم حاجة هي الحاجة إلى تحقيق الذات ،ونتيجة الشعور بالعجز والضعف نتيجة عدم الحصول على المحبة والاستحسان فان الفرد يصعب عليه تحقيق ذاته وبالتالي تنخفض الثقة بالنفس لديه .

٣- التعرف على مستوى العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم .

ولمعرفة فيما اذا كان هناك علاقة دالة بين متغيرات الدراسة (قلق فقدان الحب والرعاية والثقة بالنفس) ، لجأت الباحثة الى استخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة احصائية في المعالجة ، وتبين وجود ارتباط دال بين متغيرات البحث وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٦٧-) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

التوصيات :-

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها فان الباحثة تضع التوصيات الآتية :-

١- من الضروري التركيز على الأمور النفسية التي تزيد من ثقة التلاميذ بانفسهم وتساعدهم في تحقيق الذات والتخلص من قلق فقدان الحب والرعاية .

٢- استخدام أساليب تعليمية مشجعه لتطوير الشعور بالثقة بالنفس اثناء النشاطات اليومية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

٣- التعرف على اسباب قلق فقدان الحب والرعاية ووضع الوسائل العلاجية الملائمة والتخلص من مردوداته السلبية على شخصية الطفل .

المقترحات :-

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها فان الباحثة تضع المقترحات الآتية :-

١. اجراء دراسة تستهدف تعرف علاقة قلق فقدان الحب والرعاية بنمط الشخصية .

٢. اجراء دراسة تستهدف تعرف علاقة قلق فقدان الحب والرعاية واساليب المعاملة الوالدية .

٣. اجراء دراسة تستهدف تعرف العلاقة بين قلق فقدان الحب والرعاية واضطرابات السلوكية .

٤. اجراء دراسة تستهدف علاقة الثقة بالنفس بالاضطرابات اللغوية .

٥. اجراء دراسة تستهدف تعرف علاقة الاضطرابات النفسجسمية بقلق فقدان الحب والرعاية .

المصادر

المصادر العربية :

- **القران الكريم .**

١.ابراهيم ، عبد الستار (١٩٩٤): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، مجموعة النيل المصرية، القاهرة.

٢.ابراهيم ، عبد الستار(١٩٨٧): أسس علم النفس، دار المريخ للنشر، الرياض .

٣.ابو العلام ، عادل محمد (١٩٧٨) : قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية ، مؤسسة علي جراح ، الكويت .

٤.ابو عطية ، سهام درويش(١٩٨٨) : مبادئ الإرشاد النفسي ، الطبعة الأولى ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.

٥.اسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٧٨): الثقة بالنفس ، دار النهضة ، مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .

٦.اسماعيل ، حنفي محمود إمام (١٩٧٦): أثر اتجاهات الوالدين في على توافق الأبناء، رسالة ماجستير في التربية، جامعة أسيوط.

٧.الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٩): علم نفس النمو ، ط٢،مكتبة الانجلو المصرية .

٨.الالوسي ، جمال حسين وعلي خان، اميمة(١٩٨٣) : علم نفس الطفولة والمراهقة ، مطبعة جامعة بغداد ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٩.باقر ، صباح (١٩٨٤): أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على انحراف الأحداث، مجلة آداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، العدد٩، بغداد.

١٠.بولبي ، جون (١٩٥٩) . رعاية الطفل وتطور الحب ، ترجمة السيد محمد خيري وسمير نعيم وفرج احمد فرج ، مصر : دار المعارف .

١١.التحافي ، شذى غازي (١٩٩٨) : أثر أسلوبين إرشاديين في معالجة صعوبات التوافق المدرسي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

١٢.التميمي، امل ابراهيم (٢٠٠٢) : بناء مقياس قلق التفاعل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .

١٣. توق ، محيي الدين وآخرون (١٩٨٤) : أساسيات علم النفس التربوي ، دار جون وايل وأولاده ، الجامعة الأردنية ، عمان .

١٤. ثابت ، عبد العزيز (١٩٩٩)"العنف والإيذاء والخبرة الصادمة ضد الأطفال" الطبعة الأولى.

١٥.الجبوري ، محمد محمود عبد الجبار (١٩٩٠) : الشخصية في ضوء علم النفس ، وزارة التعليم العالي وابحث اعلمي ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد.

١٦.الجسماني ، عبد علي (١٩٨٣): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، منشورات مكتبة آفاق عربية ومكتبة الفكر العربي.

١٧.جلال ، سعد (١٩٦٨) : المرجع في علم النفس ،دار المعارف ، مصر .

١٨.جورارد ، سيدني ، م ، وتيد لندزمن (١٩٨٨) : الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد .

١٩.الجواري، غزوان راكان **:(2001)** اثر استخدام إستيراتجيتي من التعلم التعاوني في مادةالرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة الثاني المتوسط**،** رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الموصل**.**

٢٠.حجازي، مصطفى (٢٠٠٤): الصحة النفسية منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

٢١.حسين عبدالله عبد العزيز (٢٠٠٨) قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة .

٢٢.الحسين، اسماء عبد العزيز (٢٠٠٤) : القلق والاجهاد العصبي قد يفقدان القدرة على مقاومة الامراض ، جريدة الرياض ، عدد(١٣١٤٥) ،سنة (٤٠) ، الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنيت) .

٢٣.الحوشان ، بشرى كاظم (١٩٩٥) : بناء برنامج إرشادي لمعالجة بعض الظواهر السلوكية غير المقبولة اجتماعياً لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٢٤.الخطيب ، جمال محمود سعيد(١٩٨٧) : تعديل السلوك (القوانين والإجراءات) ، ط١ ، عمان .

٢٥.الخطيب، جمال ومنى الحديدي (١٩٩٨) : المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٢٦.الخولي، وليم (١٩٧٦): الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، القاهرة، دار المعارف.
٢٧.دافيدوف ، لندال (١٩٨٣) :المدخل إلى علم النفس ، ترجمة سيد طواب وآخرون ، المكتبة الاكاديمية ، دار المريخ ، الرياض .
٢٨.داود ، عزيز حنا وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٠): علم نفس الشخصية، مكتبة التعليم العالي، بغداد.
٢٩.راشد ، عدنان غائب (٢٠٠٢): سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣٠.الربيعي ، أمل كاظم ميرة (٢٠٠٣): صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بقصور بعض الوظائف العقلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
٣١.الرديني ، ألاء (٢٠٠٤):الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي – خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب .رسالة ماجستير ،غير منشورة كلية التربية جامعة المرقب – كلية الآداب والعلوم.
٣٢.الروسان ، فاروق (٢٠٠٠): سايكولوجية الأطفال غير العاديين، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
٣٣.الزغبي ، احمد محمد (١٩٩٧) : مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد(١٢) .
٣٤.زغير ، لمياء ياسين(٢٠٠٦) : الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد١٢.
٣٥.زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٢. القاهرة.
٣٦.زهران، حامد عبد السلام (١٩٨١) : التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة .
٣٧.زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦): حامد عبد السلام ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، عالم الكتب، القاهرة .
٣٨.زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣) : علم الزمن النمو، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، القاهرة .

٣٩.الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ، الموصل .

٤٠.الساعدي ، سلوى محمد جعفر (٢٠٠٢) : أثر برنامج إرشادي في خفض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .

٤١.سامي (٢٠٠٥) : القلق ، نشرة مفيدة لبعض المفاهيم الطبية ، مجمع الامل ، الرياض ، الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنيت) .

٤٢.السباعي ، زهير (١٩٨٦) : القلق ...ظاهرة العصر المرضية ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٥٦ ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض.

٤٣.سلمان ، عبد الرحمن (١٩٩٤): الخوف المرضي من المدرسة: في ضوء نظرية قلق الانفصال، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٣، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٤.سيد ، عثمان (١٩٧٩): صعوبات التعلم، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٥.السيد ، فؤاد البهي(٢٠٠٠)**:** الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، ط ٤، دار الفكر العربي**.**

٤٦.الشرقاوي ، مصطفى خليل (١٩٨٣): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت.

٤٧.شلتز، داون (١٩٨٣) : نظريأَت الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد.

٤٨.شيفر، شارلز وميلمان ، هوارد(١٩٨٩) : مشكلات الاطفال والمراهقين واساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمة داود و نزيه حمدي ، ط ١ ، عمان.

٤٩.صالح ، قاسم حسين (١٩٨٥) : الشخصية بين التنظيم والقياس ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .

٥٠.صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .

٥١.عارف ، نضال نجيب (٢٠٠٧) : بناء برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى مراهقات دور الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد.

٥٢.عبد الرحيم ، فتحي السيد (١٩٩٢) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة

٥٣.عبد الرزاق ، عماد (٢٠٠٥): إدراك الغياب النفسي للأب والمشكلات السلوكية لدى الأبناء، المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

٥٤.عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧) : التفوق العقلي والابتكار ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، مصر.

٥٥.عبد الهادي ، جودت عزيز (٢٠٠٠): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، الأردن .

٥٦.عبد الهادي ، وآخرون (٢٠٠٠): بطء التعلم وصعوبته، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥٧.عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠١) : القلق وادارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٥٨.عدس ، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين (١٩٩٣) : المدخل الى علم النفس ، مركز الكتب الاردني ،عمان .

٥٩.علي خان ، اميمة (١٩٧٠) : علم النفس ، مطبعة العاني ، بغداد .

٦٠.العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٠): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

٦١.العيسوي ، عبد الرحمن(٢٠٠٠) : منهاج البحث في علم النفس ، دار الراتب الجامعية، موسوعة كتب علم النفس الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٦٢.غيث ، سعاد (٢٠٠٦): الصحة النفسية للطفل، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان

٦٣.فايد ، حسين. (٢٠٠٣): الاضطرابات السلوكية تشخيصها، أسبابها، علاجها، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦٤.فرويد سيجموند (١٩٦٢): العقل ، ط٣، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٥.فرويد سيجموند (١٩٨٩) : الكف والعرض والقلق ، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٦.فهمي ، مصطفى (١٩٦٧) ، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، دار الثقافة ، القاهرة.

٦٧.فهمي ، يوسف مصطفى (١٩٨٧) : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط١ ، دار المريخ ، الرياض .

٦٨.القاضي ، يوسف وآخرون (١٩٨١): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار الريم للنشر، الرياض.

٦٩.قواسمة ، احمد وعدنان الفرح(١٩٩٦) : تطوير مقياس الثقة بالنفس ، المجلة العربية للتربية ، ع٢ ، المجلد ١٦ .

٧٠.القوصي،عبد العزيز(١٩٧٥) : أسس الصحة النفسية ، الطبعة الخامسة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

٧١.الكبيسي ، كامل ثامر (١٩٨٧) : بناء وتقنين قياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .

٧٢.الكميحي ، وجدان عبدالعزيز ، حمام ، فادية كامل ، مصطفى ،علي أحمد سيد (٢٠٠٧) : الصحة النفسية " للطفل والمراهق " مكتبة الرشد ، الرياض.

٧٣.كونجر، جون. (١٩٧٠): سايكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد، دار النهضة العربية، القاهرة.

٧٤.ليبين ، فاليري (١٩٨١) : مذهب التحليل النفسي والفلسفة الفرويدية الجديدة ، مكتب الفارابي، بيروت .

٧٥.محمد، يوسف عبد الفتاح (١٩٨٩) : مكونات العلاقة بين اتجاهات الامهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وبين شخصياتهم ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .

٧٦.محمود، حنان(٢٠٠١) : عصبية الاطفال سلوك قهري نتيجة كبت الاباء للابناء ، صحيفة الجزيرة ،عدد (١٠٣٩٤) ، ط١ ، السعودية ، الشبكة العالمية المعلوماتية (الانترنيت) .

٧٧.المشيخي ، غالب بن محمد بن علي (٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب المعاقين بصرياً، جامعة أم القرى، كلية التربية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٧٨.النوري ، ابتسام سعدون محمد (١٩٩٩) : أثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٧٩.هاني ، عماد عبود (٢٠٠٧) : إتجاهات الوالدين نحو أبنائهم ذوي صعوبات التعلم الخاصة وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .

٨٠.الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) . القلق ، دراسات في الأمراض النفسية الشائعة ، ط٢ ، بغداد، العراق ، مكتبة النهضة للنشر.

٨١.هول، كالفن. (١٩٦٨): **مبادئ علم النفس الفرويدي**، تعريب: دحام الكيال، مطبعة العاني، بغداد.

٨٢.الياسري ، حسين نوري (٢٠٠٦): صعوبات التعلم الخاصة، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت.

المصادر الاجنبية :

1. Barile,Bernard Josph(1985),"Death of Aparent When Children are Young and Development of Depression in child hood" In Dissertation Abstracts International , vol,45.No,10 .
2. Bryan, T. H. & J. H. Bryan (1982): Understanding Learning Disabilities, 3rd Ed., California, May Field Publishing Company.
3. Conference, of the international Network on Personal, Relationship, Oxford Britain
4. Culiford.J.p.(1959) , personality ,new York ,m,craw, Hill.
5. Dietch, J. (1978). Love, sex Roles and psychological Health. Journal of personality Assessment, Vol. 42 No. 6.
6. Dolgins, J. (1986): How Do We Help The Learning Disabled, In Linder and J. H. Mc Millian (eds) Educational Psychology (Annual Edition), New York: The Dushkin publishing Company.
7. Emmons, S., & Thomas, A., (2007): Power Performance For Singers: Transcending the Barriers, Oxford Univ. Press, Briton

8. James, D. A. (1964): Dictionary of psychology. Penguin Book Company, England.

9. Hazan , C. (1988) . Abiased over view of the study of love. Journal of Social and Personality Relationships , Vol. 5 , No.

10. Kavel, K. A., Forness, S. R. & Bender, M. (1987): Handbook of Learning Disabilities Dimensions and Diagnosis, Vol. 1, London, Little, Brown and Company (Inc).

11. Kirk, S.A. & Kirk, W. D. (1971): ***Psycholinguistic Learning Disabilities (Diagnosis and Remediation)***, Urbana, Chicago, London, University of Illions Press.

12. Marshall, J. C. (1999). Essentials testing. California.

13. Maslow, Abraham.h.(1970), A theory of human motivation.

14. Maeve, K. (1999). *The love in the social. Journal of Social psychology*, Vol. 21, No. 3, 65-87 .

15. Meier, J. (1971): Prevalence and Characteristics of Learning Disabilities, Found in Second Grade Children Journal of Learning Disabilities.

16. O'connor , E. (1960) . Attachment classification , Romantic jealousy and aggression in couples. Poster, Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development. Indianopolis, Indiana .

17. Pasveer, K., (1997): Validating a measure of Self-Trust: the Role Of Attachment Processes, Poster, Presented at The anvil psychological ,Review.

18. Rice , F. P. (1975) . The Adolescent Relationship and Culture , Boston : Allyn and Bacon , Inc.

19. Robert, C. W. (1986). Delinquency theory and attachment to peers, D. A. I., Vol. 47 , No. 4 .

20. Smith, R. M. & J. T. Nelsworth (1975): The Exceptional Child a Functional Approach, Mc Graw-Hill, Book Com, New York.
21. Wiederhot, J. L. (1978): Adolescents with Learning Disabilities, The Problem in Perspective Un Mann, L

الملاحق

ملحق (١)

مقياس قلق فقدان الحب والرعاية بصيغته الأولية المقدم إلى الخبراء

الاستاذ الفاضل ----------المحترم

تحية طيبة --

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة (قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم) وبعد الاطلاع على ما كتب في مجال قلق فقدان الحب والرعاية من نظريات وأدبيات ودراسات سابقة ومقاييس فقد وضعت الباحثة تعريف لقلق فقدان الحب والرعاية وعرفته بأنه " حالة وجدانية انفعالية تتسم بالقلق والتوتر والشعور بالضيق والانزعاج ينتاب الفرد عندما يشعر بفقدان الاهتمام والحب والرعاية من قبل مقدمي الرعاية او الاشخاص الذين يحبهم ".

كما قامت الباحثة في ضوء الأدبيات السابقة بإعداد (٢٧) فقرة ، وقد راعت الباحثة ان تكون هذه الفقرات مع الموضوع ونظرا لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال فان الباحثة تتوجه اليكم راجيه ابداء آرائكم وملاحظاتكم في تعلـــــيمات مقياس قلق فقدان الحب والرعاية وفقراته وبدائله، وذلك من خلال وضـــع(√) تحت حقل صالحه ان ارتأيتم انها صالحه لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وان كانت غير صالحه للقياس يرجى وضع الإشارة ذاتها تحت حقل غير صالحه ، إما إذا ارتأيتم انها تحتاج إلى إعادة صياغة للفقرة يرجى ان يتم ذلك في حقل الملاحظات وإجراء التعديل اللازم .

ولكم جزيل الشكر والتقدير .....

الباحثة

م.م هبة مناضل عبد الحسين

اولا : التعليمات

تعليمات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
حضرة المربية الفاضلة في نية الباحثة قياس قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم ، ولهذا الغرض فقد تم اعداد هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من الفقرات ، التي تمثل انواعا من السلوك لقياس قلق فقدان الحب والرعاية . زميلتي المعلمة : بما انك المسؤولة عن تعليم ورعاية هذه المجموعة من التلاميذ فلا شك انك قادرة من خلال خبرتك وملاحظتك لهم ان تقومي بتحديد مدى ظهور انواع السلوك الواردة في جميع فقرات المقياس عند كل طفل من الأطفال في هذه المجموعة ، وباستخدام المقياس لكل طفل. فمثلا اذا أردنا الاجابة عن الفقرة : (يشعره رفض من يحبهم بالانزعاج) وكان هذا السلوك يحدث دائما ، فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (تظهر دائما) وهكذا بالنسبة لبقية البدائل . وترجو الباحثة الاجابة على جميع الفقرات وباقصى دقة ممكنة ... ولكم جزيل الشكر والتقدير			

ثانيا :-بدائل المقياس

البدائل	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
تظهر دائما ،تظهر احيانا ،لا تظهر			

ثالثا :- المقياس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	يتشتت انتباهه فاينسى ما يتحدث به مع الاخرين كلما تذكر انه قد فقد من يحبونه			
٢.	يخشى من فقد الاعزاء في المستقبل			
٣.	يشعر بالضيق اذا تجاهله احد			
٤.	يخاف من فكرة فقدانه لمن يحبهم			
٥.	يشعر بالانزعاج اذا رفضه من يحبهم			
٦.	تخيفه فكرة الابتعاد عن الاهل وفقدان رعايتهم			
٧.	تقلقه فكرة ان يكون منبوذ من الاخرين			
٨.	يشعر بالخوف من فكرة عدم وجود من يرعاه ويهتم به			
٩.	يشعر بالخوف اذا ما تعرض لمشكلة كبيرة دون وجود من يرعاه			
١٠	يقلق من فقدان الاشخاص الذين يحبونه فيما لو خيب ضنهم			
١١	يتخيل دوما انه فقد الاشخاص الذين يهتمون به			
١٢	يشعر بالاكتئاب بعد ان تراوده افكار حول فقدان من احبهم			
١٣	يشعر بعدم معنى الحياة بدون من يهتمون به			
١٤	يشعر بالضيق اذا تجاهل من احبهم مشاعره			
١٥	يشعر بالضيق عند ابتعاد من يحبهم عنه			
١٦	يضطرب لمجرد سماعه ان صديقه لا يريد البقاء معه			
١٧	يشعر بالقلق اذا بقي وحيدا			
١٨	يشعر بالضيق اذا حس ان صديقه يفضل			

	صديقا اخر			
١٩	يشعر بالضيق عندما يجد اهله يقصرون في رعايته			
٢٠	يشعر بالامان عندما يكون مع من احبهم حينا وبالقلق حينا اخر خوفا من فقدانهم			
٢١	يشعر بالانزعاج عندما لا يحظى بالرعاية اللازمة			
٢٢	يشعر بالوحدة حتى وان كان مع الاخرين			
٢٣	يبكي خوفا من فقدان والديه			
٢٤	يحاول تجنب اي شيء يزعج الاخرين كي لا يفقد حبهم ورعايتهم			
٢٥	يشعر بالانزعاج عندما يفقد تعاطف الاخرين معه			
٢٦	يتغير مزاجه بين الحزن والفرح لمجرد تفكيره بانه قد يفقد اهتمام وحب والديه			
٢٧	يشعره رفض من يحبهم بالانزعاج			

ملحق (٢)

أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقاييس مرتبة حسب اللقب والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	اسم الخبير	الاختصاص الدقيق	الكلية	الجامعة
١.	أستاذ دكتور	راهبة عباس علي	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٢.	أستاذ دكتور	نشعة كريم عذاب	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٣.	أستاذ مساعد دكتور	سعدية كريم درويش	أرشاد نفسي	تربية أساسية	مستنصرية
٤.	أستاذ مساعد دكتور	ايمان عبد الكريم	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٥.	مدرس دكتور	ابتسام راضي	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٦.	مدرس دكتور	اشواق صبر ناصر	علم النفس الاكلينيكي	تربية أساسية	مستنصرية
٧.	مدرس دكتور	زينب هاشم	علم اجتماع	تربية أساسية	مستنصرية
٨.	مدرس دكتور	علي العبيي	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
٩.	مدرس دكتور	حنان جمعة	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية
١٠	مدرس دكتور	ميسون ظاهر	علم النفس التربوي	تربية أساسية	مستنصرية

ملحق (٢)

مقياس الثقة بالنفس بصيغته الأولية المقدمة إلى الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل ----------المحترم

تحية طيبة --

تروم الباحثة اجراء دراستها الموسومة (قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم) وبعد الاطلاع على ما كتب في مجال الثقة بالنفس من نظريات وأدبيات ودراسات سابقة ومقاييس فقد وضعت الباحثة تعريف للثقة بالنفس بانها " تقبل الفرد لنفسه ،واحترامه لها ،والثقة بامكانتها ،وقدرتها في حل المشكلات واتخاذ القرارات والشعر بالامن والاطمئنان في التعامل مع الاخرين وعدم الشعور بالخجل او النقص في المواقف الاجتماعية ويمتلك القدرة على الاعتراف باخطائه والتعبير عن افكاره امام الاخرين بسهولة والميل الى المباداة والاستمرار بالعمل حتى اذا لم يحصل على استحسان الاخرين ".

كما قامت الباحثة في ضوء الأدبيات السابقة بإعداد (٢٩) فقرة ، وقد راعت الباحثة ان تكون هذه الفقرات مع الموضوع ونظرا لما هو معروف عنكم من خبرة ودراية في هذا المجال فان الباحثة تتوجه اليكم راجيه ابداء آرائكم وملاحظاتكم في تعلـــــيمات مقياس الثقة بالنفس وفقراته وبدائله، وذلك من خلال وضـــع(√) تحت حقل صالحه ان ارتأيتم انها صالحه لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وان كانت غير صالحه للقياس يرجى وضع الإشارة ذاتها تحت حقل غير صالحه ، إما إذا ارتأيتم انها تحتاج إلى إعادة صياغة للفقرة يرجى ان يتم ذلك في حقل الملاحظات وإجراء التعديل اللازم .

ولكم جزيل الشكر والتقدير .....

الباحثة

م.م هبة مناضل عبد الحسين

اولا : التعليمات

تعليمات المقياس	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
حضرة المربية الفاضلة في نية الباحثة قياس الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم ، ولهذا الغرض فقد تم اعداد هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من الفقرات ، التي تمثل انواعا من السلوك لقياس قلق فقدان الحب والرعاية . زميلتي المعلمة : بما انك المسؤولة عن تعليم ورعاية هذه المجموعة من التلاميذ فلا شك انك قادرة من خلال خبرتك وملاحظتك لهم ان تقومي بتحديد مدى ظهور انواع السلوك الواردة في جميع فقرات المقياس عند كل طفل من الأطفال في هذه المجموعة ، وباستخدام المقياس لكل طفل. فمثلا اذا أردنا الاجابة عن الفقرة : (يشارك زملائه باللعب اثناء الفرصة) وكان هذا السلوك يحدث دائما ، فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (يظهر دائما) ، أما اذا كان السلوك يظهر ولكن ليس بشكل دائمي ، فنضع (√) أمام الفقرة في حقل (يظهر احيانا) ، أما اذا كان السلوك لا يظهر فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (لا يظهر) . وترجو الباحثة الاجابة على جميع الفقرات وباقصى دقة ممكنة ... ولكم جزيل الشكر والتقدير			

ثانيا :-بدائل المقياس

البدائل	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
يظهر دائما ،يظهر احيانا ،لا يظهر			

ثالثا :- المقياس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١.	يشارك زملائه باللعب اثناء الفرصة			
٢.	يكون علاقات صداقة مع اطفال اكبرمنه			
٣.	يبادر بمساعدة زملائه عند قيامه باي عمل			
٤.	يختار اللعبة التي سيلعبها مع اقرانه في الفرصة			
٥.	يساعد زميله على القيام (الوقوف)عندما يسقط على الارض			
٦.	يساعد في تركيب الزينة عندما يطلب منه			
٧.	عند تكليفه بعمل ما يسرع في تنفيذه			
٨.	يحاول حل كل مشكلة تواجه بنفسه			
٩.	عندما تطلبين وقوف تلميذ على الفصل يبادر هو بالقيام بذلك			
١٠.	لا يتردد في اجاباته وتصرفاته			
١١.	يلقي التحية كلما دخل الفصل			
١٢.	يعتذر عندما يخطئ			
١٣.	يشكر من يقدم له خدمة			
١٤.	يشكو كثيرا من ان التلاميذ الاخرين يتحدثون عنه			
١٥.	يدافع عن نفسه بهدوء اذا اتهمه زميله بشيء لم يفعله			
١٦.	اذا رفضتي له طلبا يبكي لتنفذ طلبه			
١٧.	يسعد عند تكليفه بعمل صعب			
١٨.	اذا انكسر منه قلم اثناء الرسم يترك ما كان يفعله			

١٩.	لا ينفعل اذا بادءه زميله بالعدوان اللفظي			
٢٠.	يتقبل الخسارة باللعب بهدوء			
٢١.	يخاف من الحيوانات الاليفة كالكلاب والقطط			
٢٢.	يستطيع ان يقنع الاطفال والكبار بارائه			
٢٣.	يبادر بالاجابة عن مختلف اسئلتك			
٢٤.	عندما يمثل قصة يقوم بتقديم ادوار زملائه			
٢٥.	يناقشك في ارائك بشكل مميز			
٢٦.	يستطيع التعبير عن ما يريده بسهولة			
٢٧.	يفهمه الاخرون (المعلمات والاطفال)بسهولة			
٢٨.	يشارك في المناقشات المختلفة مستخدما جمل متنوعة			
٢٩.	عندما تطلبين منه سرد نشيد يتحدث بصوت عالي وواضح			

ملحق (٤)
مقياس قلق فقدان الحب والرعاية بصيغته النهائية

حضرة المربية الفاضلة

في نية الباحثة قياس قلق فقدان الحب والرعاية لدى ذوي صعوبات التعلم ، ولهذا الغرض فقد تم اعداد هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من الفقرات ، التي تمثل انواعا من السلوك لقياس قلق فقدان الحب والرعاية .

زميلتي المعلمة :

بما انك المسؤولة عن تعليم ورعاية هذه المجموعة من التلاميذ فلا شك انك قادرة من خلال خبرتك وملاحظتك لهم ان تقومي بتحديد مدى ظهور انواع السلوك الواردة في جميع فقرات المقياس عند كل طفل من الأطفال في هذه المجموعة ، وباستخدام المقياس لكل طفل.

فمثلا اذا أردنا الاجابة عن الفقرة : (يشعره رفض من يحبهم بالانزعاج) وكان هذا السلوك يحدث دائما ، فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (تظهر دائما) وهكذا بالنسبة لبقية البدائل .

وترجو الباحثة الاجابة على جميع الفقرات وباقصى دقة ممكنة ...

ولكم جزيل الشكر والتقدير

النوع

ذكر ☐ انثى ☐

ت	الفقرات	تظهر دائما	تظهر احيانا	لا تظهر
١.	يتشتت انتباهه فاينسى ما يتحدث به مع الاخرين كلما تذكر انه قد فقد من يحبونه			
٢.	يخشى من فقد الاعزاء في المستقبل			
٣.	يشعر بالضيق اذا تجاهله احد			
٤.	يخاف من فكرة فقدانه لمن يحبهم			
٥.	تخيفه فكرة الابتعاد عن الاهل وفقدان رعايتهم			
٦.	تقلقه فكرة ان يكون منبوذ من الاخرين			
٧.	يشعر بالخوف من فكرة عدم وجود من يرعاه ويهتم به			
٨.	يشعر بالخوف اذا ما تعرض لمشكلة كبيرة			

	دون وجود من يرعاه			
٩.	يقلق من فقدان الاشخاص الذين يحبونه فيما لو خيب ضنهم			
١٠	يتخيل دوما انه فقد الاشخاص الذين يهتمون به			
١١	يشعر بعدم معنى الحياة بدون من يهتمون به			
١٢	يشعر بالضيق اذا تجاهل من احبهم مشاعره			
١٣	يضطرب لمجرد سماعه ان صديقه لا يريد البقاء معه			
١٤	يشعر بالقلق اذا بقي وحيدا			
١٥	يشعر بالضيق اذا حس ان صديقه يفضل صديقا اخر			
١٦	يشعر بالضيق عندما يجد اهله يقصرون في رعايته			
١٧	يشعر بالامان عندما يكون مع من احبهم حينا وبالقلق حينا اخر خوفا من فقدانهم			
١٨	يشعر بالانزعاج عندما لا يحظى بالرعاية اللازمة			
١٩	يشعر بالوحدة حتى وان كان مع الاخرين			
٢٠	يبكي خوفا من فقدان والديه			
٢١	يحاول تجنب اي شيء يزعج الاخرين كي لا يفقد حبهم ورعايتهم			
٢٢	يشعر بالانزعاج عندما يفقد تعاطف الاخرين معه			
٢٣	يتغير مزاجه بين الحزن والفرح لمجرد تفكيره بانه قد يفقد اهتمام وحب والديه			
٢٤	يشعره رفض من يحبهم بالانزعاج			

ملحق (٥)

مقياس الثقة بالنفس بصيغته النهائية

حضرة المربية الفاضلة

في نية الباحثة قياس الثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات التعلم ، ولهذا الغرض فقد تم اعداد هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من الفقرات ، التي تمثل انواعا من السلوك لقياس قلق فقدان الحب والرعاية .

زميلتي المعلمة :

بما انك المسؤولة عن تعليم ورعاية هذه المجموعة من التلاميذ فلا شك انك قادرة من خلال خبرتك وملاحظتك لهم ان تقومي بتحديد مدى ظهور انواع السلوك الواردة في جميع فقرات المقياس عند كل طفل من الأطفال في هذه المجموعة ، وباستخدام المقياس لكل طفل.

فمثلا اذا أردنا الاجابة عن الفقرة : (يشارك زملائه باللعب اثناء الفرصة) وكان هذا السلوك يحدث دائما ، فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (يظهر دائما) ، أما اذا كان السلوك يظهر ولكن ليس بشكل دائمي ، فنضع (√) أمام الفقرة في حقل (يظهر احيانا) ، أما اذا كان السلوك لا يظهر فنضع علامة (√) أمام الفقرة في حقل (لا يظهر) .

وترجو الباحثة الاجابة على جميع الفقرات وباقصى دقة ممكنة ...

ولكم جزيل الشكر والتقدير

النوع

ذكر ☐ انثى ☐

ت	الفقرات	تظهر دائما	تظهر احيانا	لا تظهر
١.	يشارك زملائه باللعب اثناء الفرصة			
٢.	يكون علاقات صداقة مع اطفال اكبرمنه			
٣.	يبادر بمساعدة زملائه عند قيامه باي عمل			
٤.	يختار اللعبة التي سيلعبها مع اقرانه في الفرصة			
٥.	يساعد زميله على القيام (الوقوف)عندما يسقط على الارض			
٦.	يساعد في تركيب الزينة عندما يطلب منه			
٧.	عند تكليفه بعمل ما يسرع في تنفيذه			

٨.	يحاول حل كل مشكلة تواجه بنفسه			
٩.	عندما تطلبين وقوف تلميذ على الفصل يبادر هو بالقيام بذلك			
١٠	لا يتردد في اجاباته وتصرفاته			
١١	يعتذر عندما يخطئ			
١٢	يشكر من يقدم له خدمة			
١٣	يشكو كثيرا من ان التلاميذ الاخرين يتحدثون عنه			
١٤	يدافع عن نفسه بهدوء اذا اتهمه زميله بشيء لم يفعله			
١٥	اذا رفضتي له طلبا يبكي لتنفذ طلبه			
١٦	يسعد عند تكليفه بعمل صعب			
١٧	اذا انكسر منه قلم اثناء الرسم يترك ما كان يفعله			
١٨	لا ينفعل اذا بادءه زميله بالعدوان اللفظي			
١٩	يخاف من الحيوانات الاليفة كالكلاب والقطط			
٢٠	يستطيع ان يقنع الاطفال والكبار بارائه			
٢١	يبادر بالاجابة عن مختلف اسئلتك			
٢٢	عندما يمثل قصة يقوم بتقديم ادوار زملائه			
٢٣	يناقشك في ارائك بشكل مميز			
٢٤	يستطيع التعبير عن ما يريده بسهولة			
٢٥	يفهمه الاخرون (المعلمات والاطفال)بسهولة			
٢٦	يشارك في المناقشات المختلفة مستخدما جمل متنوعة			
٢٧	عندما تطلبين منه سرد نشيد يتحدث بصوت عالي وواضح			